

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع العمل و التنظيم

دور الصناعة التقليدية في ترقية السياحة المحلية

دراسة ميدانية لدار الصناعة التقليدية عين تموشنت نموذجا

إشراف الاستاذ:

عبد الحفيظ القيزي

من إعداد

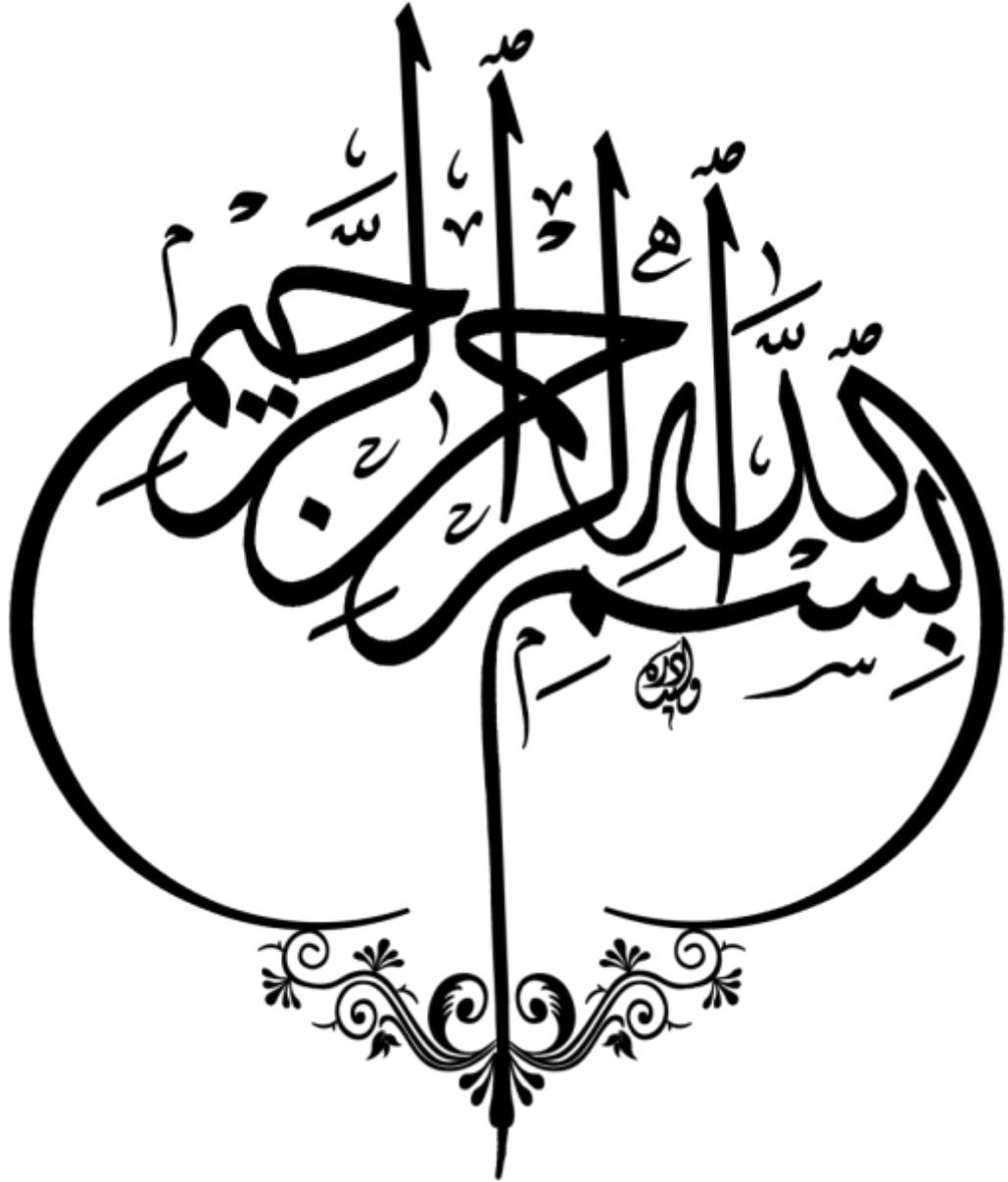
منقوشي فاطمة زهرة

العربي شراك بارودي

تاريخ المناقشة: 2023 / 06 / 17

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
طبيب مولود	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
عبد الحفيظ قيزي	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقررا
طبيبي غماري	أستاذ محاضر	مناقشا



شُكْرُكَ يَا رَبِّ

اللهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا و
لك الحمد على كل حال .

قال الله تعالى " وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ " و سيرا على هدي النبي صلى الله عليه و سلم
في الحديث عن ابن عمر أنه قال " و من صنع إليكم معروفا فكافؤوه، فإن لم
تجدوا ما تكافؤوا به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه " .

نتقدم بأسمى معاني التقدير و جزيل الشكر و أرقى معاني الإمتنان إلى
أستاذنا المشرف " عبد الحفيظ القيزي " على ما أولانى به من علم واسع،
و نصح صادق، و إرشاد متواصل و توجيه في كل خطوة خطوناها لإنجاز
هذه الدراسة، نسأل الله أن يجعل هذه في ميزان حسناته، نتقدم بالتقدير
لكل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية و عميد كلية الآداب و اللغات و العلوم
الإجتماعية .

إِهْدَاء

- إلى منبع الحب و رمز الحنان التي سهرت الليالي من أجل
راحتي أُمِّي العزيزة .
- إلى الذي علمني معنى الأخلاق و الصبر و الأمل أبي الغالي .
- إلى أختي الحبيبة و جدتي أطال الله في عمرها .
- إلى خالي في ديار الغربية.
- و كل من ساهم في نجاحي .

لِبَنِي وَبَنَاتِي

إِهْدَاء

إلى مثلي الأعلى و قدوتي و سندي و رمز التفاني " والدي العزيز "
إجلالا و إكبارا.

إلى من سهرت الليالي بجاني و حفزتي على التقدم " والدتي الحبيبة "
برا و إحسانا .

إلى مصدر الأمل و العطاء أخي و إخوتي الكرام حبا و فخرا خاصة أختي
(أمينة).

إلى كل من أنسني في دراستي تذكيرا و تقديرا الأهل و الزملاء و
الأصدقاء و الإخوة في الله .

فاطمه
الزهرية

مقدمة

مقدمة :

تحظى الصناعات التقليدية بأهمية كبيرة كجزء من التراث الثقافي لأي بلد أو منطقة، وتلعب دورًا مهمًا في تطوير السياحة المحلية. فهي تعكس تاريخ وثقافة المجتمعات وتجسد المهارات والمعرفة التقنية التي امتلكتها الأجيال السابقة. وتتمتع هذه الصناعات بشعبية كبيرة بين السياح الذين يسعون لاستكشاف التراث الثقافي المحلي وشراء المنتجات التقليدية.

وتوفر الصناعات التقليدية فرص عمل محلية وتسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي. يتعلق ذلك بإنتاج المنتجات التقليدية المشهورة في المنطقة، مثل الأقمشة المحلية والسجاد والأدوات اليدوية والحرف اليدوية والمجوهرات والفخار والأواني الزجاجية والألعاب التقليدية. وتعزز هذه الصناعات الحرف التقليدية وتحافظ على تواصل الأجيال القديمة مع الأجيال الجديدة، مما يمنحها القيمة الثقافية والتراثية. وتعتبر السياحة المحلية المستدامة واحدة من الوسائل الرئيسية لتعزيز الصناعات التقليدية وتطويرها. عندما يزور السياح مناطق جديدة، يتطلعون إلى الاستمتاع بتجارب فريدة والاستفادة من المنتجات المحلية. فالاهتمام بالثقافة والتراث المحلي ودعم الصناعات التقليدية يعد جزءًا أساسيًا من التجربة السياحية الأصيلة ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

حاولنا في دراستنا تحديد العلاقة بين الصناعات التقليدية تنمية السياحة المحلية من خلال التطرق للعناصر التالية :

الفصل الأول تحت عنوان الرأس المال الاقتصادي و علاقته بالسياحة المحلية الذي إحتوى على عنصرين أساسين الرأس المال الاقتصادي و السياحة المحلية كمفهومين منفصلين، أما بالنسبة للفصل الثاني فكان الرأس المال الثقافي و علاقته بالصناعات التقليدية تطرقنا في إلى الرأس مال الثقافي و أهم ما يدور حوله و الصناعات التقليدية .

الفصل الأول :
برتوكول الدراسة

1- الإشكالية :

تعتبر الصناعات التقليدية من المواضيع التي تتمحور حول الدراسات السوسولوجية ، خصوصا أنها تعبر عن المجتمع و ثقافته في شاكلة إنتاج ملموس، تاريخياً، يمكن اعتبار الصناعات التقليدية نتاجاً لتفاعل الإنسان مع بيئته وتعلمه لمهارات العيش. فقد تطورت هذه الصناعات عبر العصور وتأثرت بالتكنولوجيا والموارد المحلية والاحتياجات اليومية للمجتمعات. ومن خلال هذا التفاعل وتعلم المهارات، تم تطوير تقنيات متنوعة لإنتاج المنتجات التقليدية المميزة.

تعتبر أيضا من مقومات الهوية و أحد الموروثات الرأسمال الثقافية داخل الحقل الاجتماعي حيث صاغ بيير بورديو مصطلح "الرأسمال الثقافي" لأول مرة في سياق بحثي، حيث اقترح فرضية نظرية قادرة تفسير الرأس المال الثقافي من خلال مفاهيم إعادة الإنتاج و الهوية الاجتماعية و قسمها إلى ثلاثة أشكال في الحالة المجسدة: أي في شكل تصرفات طويلة الأمد للعقل والجسم ،وفي الحالة الموضوعية: في شكل السلع الثقافية وفي الدولة المؤسسية، وهو الشكل الذي يظهر في حالة المؤهلات التعليمية¹ ، فمفهوم الصناعات التقليدية يترتبط مع العديد المفاهيم ذات دلالة كمفهوم السياحة المحلية، الموروث الثقافي الذي يدل على العناصر المادية والفكرية والاجتماعية التي كانت شائعة في المجتمع وفي فترة زمنية معينة، ولكن تغير وانتقل هذا المجتمع إلى أوضاع أكثر حداثة مما أدى إلى تغير هذه العناصر الثقافية²، الهوية الاجتماعية لا سيما و أنها تعتبر عاملا حاسما في مجال التنمية المحلية و جلب الاستثمار.

¹ انتصار سعود الختلان ، عفاف محسن الأنسي، "الرأسمال الثقافي والاجتماعي وانعكاسه على العمل الأدبي للأدبية السعودية"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، ع 02، تاريخ الاستلام: 2019-05-17 تاريخ القبول: 2019-10-28، ص 139 ، نظر :

Bourdieu ,p the forme of capital , richardson, J ;handbook of therory and researche for the sociology of education(1986),westport,CT, Greenwood, p 17

² أسامة باحمد، "قراءة سوسولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعي و التغير الثقافي و دوره في الحفاظ على الهوية الثقافية Sociological reading of the cultural heritage between the dualism of social and cultural change and its role in preserving cultural identity"، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية - بحوث ودراسات-، المجلد 8، ع 2، 2020، ص 121، نظر: بسمينة شرابي ، الموروث الثقافي في أدب الرحلة الجزائري -نماذج من رحلات القرن العشرين-، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في اللغة والأدب ، جامعة البويرة 2012 2013، ص 21 .

و مرد ذلك كله إلى تلك الاستراتيجيات المعمولة من طرف مديرية السياحة من أجل النهوض و تنمية مجال الصناعات التقليدية عبر فرض فضاءات مخصصة للصناعات التقليدية عبر الفنادق من أجل التعريف و التشهير بالصناعات التقليدية للسياح الداخليين و الخارجيين، توعية و تأطير عمال الإستقبال عبر الفنادق من أجل التقيد باللباس التقليدي عند إستقبال و توجيه زبائن الفنادق هذا ما تقدم به مفتشي الصناعات التقليدية من خلال المقابلة، أيضا من الإستراتيجيات المعمولة من طرف مديرية السياحة من أجل النهوض بقطاع الصناعة التقليدية توفير فضاءات و محلات تجارية عبر الشواطئ خصيصا للحرفين للترويج لسلعهم و زيادة رأس مالهم الإقتصادي، و تبادل المعارف بينهم .

و من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع :

- القيمة السوسيوثقافية التي يحظى بها الموضوع في الآونة الأخيرة بعد دخول الصناعات التقليدية في مجال المؤسسات المصغرة و المتوسطة .
- لنا صلة سابقة مع الموضوع حيث يعتبر أحد المهن التي زاولناها.
- الوقوف على الفجوة البحثية للمواضيع السابقة .

يعتبر التنوع الثقافي و الحضاري و الجغرافي في الجزائر من العوامل التي ساهمت لبروز العديد من الصناعات التقليدية، و هذا حسب الخصوصية الثقافية لكل منطقة . .

فمن الناحية السوسيوثقافية و الثقافية في عين تموشنت ساهمت عوامل في تشكل طابع تقاليدى ذو هوية خاصة على المستوى الاجتماعي و على مستوى الموروث الثقافي كالأكلات و الملابس التقليدية، فحسب إحصائيات مديرية السياحة و الصناعة التقليدية تحتل الصناعة التقليدية في مجالي الأكلات والملابس التقليدية أكبر النسب مقارنة بالصناعات التقليدية الأخرى كالمعادن و الرخام و الطين، وذلك بنسبة تقدر ب 41% بالنسب للحرف القائمة على العمل على القماش و النسيج و نسبة 27% بالنسبة للمواد الغذائية و نسبة 31% مقسمة على كل من المعادن و العمل على الطين و الخشب و مواد أخرى.

و من هنا يمكننا أن نعزو محدودية الصناعات التقليدية بناء على النسب المذكورة آنفا من العوامل المؤثرة في السياحة المحلية على حسب رأي مفتشي الصناعات التقليدية في المنطقة .

من أجل بناء قاعدة نظرية تطرقنا إلى بعض الدراسات التي تتمحور حول موضوعنا من أهمها :

أفاق و رهان الصناعات التقليدية بولاية تلمسان في ظل التنمية المحلية - مقارنة انثربولوجية - ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، من إعداد طالبة قدور فريدة ، السنة الجامعية 2022/2021 ، عالجت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية التالية :

بماذا ترتهن الأفاق المستقبلية المطروحة أمام صناعات التقليدية في ظل التنمية المحلية لمنطقة تلمسان ؟

حيث قامت الباحثة بتبني الفرضية التالية :

- ترتهن الأفاق المستقبلية للصناعات التقليدية المطروحة في ظل التنمية المحلية، بإعادة النظر في السياسات والإستراتيجيات التنموية ومراجعتها وبنائها، على أسس جديدة وعقلانية تتماشى مع الإمكانيات المصخرة في المجال الحرفي بصفة عامة.

و استعملت المنهج التالي :

- الوصفي التحليلي.

أما عن وسائل جمع البيانات فتمثلت في :

- الملاحظة .

- المقابلة .

تمت الدراسة على المجتمع :

- شمل مجتمع البحث الذي تمت عليه الدراسة، وتمثل في مجموعة من الحرفيين يزاولون عملهم في مجالات خاصة بهم وبعضهم يتواجد في المركز الخاص بالحرفيين، والذي قدر عددهم بـ13 حرفي وحرفية .

حيث إختار الباحث عينة :

- والتي تمثلت في 13 حرفي وحرفية وهو ما يمثل عينة من مجتمع الدراسة .

و توصلت للنتائج التالية :

- غالبية الحرفيين يعتمدون في ممارستهم لنشاطاتهم الحرفية، على العمل الجماعي الذي يوضح نمط العمل الحرفي من خلال الممارسة و الإمتثال لمعايير والقيم الحرفية، التي تسودها روح التعاون والتآزر، وهذا راجع لطبيعة العمل الممارس وأن أغلبية الحرفيين ينتهجون فلسفة العمل التعاوني وهذا يظهر من خلال تأديتهم لنشاط والتفاعل القائم فيما بينهم، وهذا التعاون والتآزر ما هو إلا آلية تنسيقية بين الجماعة الحرفية، والتي تفيد جميع الأطراف في تبادل المعلومات والخبرات والمعارف لتشكيل طريق للنصر والتطور دون فقدان المرونة، والقدرة على التكيف وذلك ما يدفع بتوسيع المجال .
- حيث وجدنا من خلال الدراسة أن غالبية الحرفيين، كان اكتسابهم لثقافة ممارسة العمل الحرفي الناتج من المؤسسات الاجتماعية، التي ضمت الأسرة (العائلة) والورشة الحرفية بحكم أن هذا النشاط الديناميكي تلقوا تعليمه من تركة فكرية وروحية ونفسية واجتماعية توارثوها من أب إلى ابن أو من معلم إلى صبي (متعلم)، وهذا ما يسمى بالدوافع السوسيوثقافية التي تبدأ من دور الأسرة في غرس ثقافة هذا النوع من النشاط واعتنائهم به، وبالإضافة إلى الورشات التي تعتبر المؤسسات الوسيطة وما ينتج عنها من تراكم لمجموعة الخبرات التي تساعدهم لاستثمارها من أجل تحسين ذواتهم المهنية .
- نتجت عن الدراسة أن غالبية الحرفيين يشعرون بالراحة في عملهم، وهذا لعدة اعتبارات منها جو الثقة السائد بالورشة، وهذا ناتج عن الحوار والتشاور المتبادل فيما بينهم وهو ما إعطائهم الدعم في الاستمرارية في العمل، والقدرة على المحافظة على ثقافة التحتية للمهنة والحرفة بشكل خاص

مما يشكل الشعور بالانتماء الذي يعتبر حيز الأساس لبناء الروابط الاجتماعية في أي مجال تنظيمي.

من خلال تقييمنا لهذه الدراسة نلاحظ، من حيث بناء الإشكالية قامت الباحثة بطرح تصوري مستقبلي لا يمكن إعطاء نتيجة دقيقة حول التساؤل، من حيث الفرضيات ركزت في بناء فرضيتها على معطيات إدارية فقط، أم من حيث المنهجية فكان بإمكان الباحثة استخدام منهج تحليل المضمون فهو مناسب لأداة المقابلة أم بالنسبة لنتائج الدراسة فلم تكن مرتبطة مع سؤال الإشكالية .

أما الدراسة الثانية معنونة بـ إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010 دراسة حالة تطوير نظام إنتاج محلي " spl " بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تڤرت . من إعداد الطالبة بن العمودي جلييلة للموسم الجامعي 2011/2012، حيث عالجت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية التالية :

- هل إستراتيجية تنمية وتطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر أخذت في اعتبارها خصوصية القطاع؟
- وهل تنظيم المقاولين الحرفيين وفق أنظمة للإنتاج المحلية spl إستطاع أن يحقق الأهداف الموضوعية في إطار هذه الإستراتيجية؟

حيث قام الباحث بتبني الفرضيات التالية :

- تغلب على الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر بعض المزايا تمثل في أن واحد سمات إيجابية وسلبية، والتي بتعزيز نقاط قوتها وتحسين الجوانب التي تبدو كنقاط ضعف سوف يمكنها أن تلعب دورا هاما في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية للبلاد.
- عملت الدولة على مرافقة قطاع الصناعة التقليدية والحرف بمختلف الطرق والوسائل كسياسة لتنفيذ إستراتيجيتها الموضوعية لتحقيق تنمية مستدامة للقطاع.
- نظام الإنتاج المحلي هو عبارة عن تجمع لمؤسسات صغيرة في مجال ترابي معين، تستفيد على إثره المؤسسات المتجمعة من مزايا إيجابية في مجالات عدة، تسمح بدورها بالتحفيز على

الإبتكار وتحقيق ميزة تنافسية للنشاط وكذا للمنطقة، كما يعتبر أيضا مسعى مساهم في التنمية المحلية.

- تتوقف عملية نجاح إنشاء نظام إنتاج محلي بين مؤسسات متخصصة في نشاط معين على مجموعة من العناصر، تنصدرها الإرادة السياسية للجهات الفاعلة المحلية، إلى جانب الإلتزام القوي والرغبة في الإلضمام من طرف مسيري هذه المؤسسات، كما يتطلب الأمر أيضا وجود فريق تنشيط يتولى مهام التنظيم والتأطير.
- يواجه الحرفيون في الجزائر جملة من الصعوبات مرتبطة بمجالات عديدة حالت دون برهنتهم عن إمكانياتهم الحقيقية، ولهذا سعت الدولة نحو دعم ومرافقة تجمعات الحرفيين والتغلب على التفرقة الفردية الملازمة لهم بالتحفيز على جمع المبادرات في شكل أنظمة للإنتاج المحلية.
- أظهرت الحصيلة الأولية لتطبيق برنامج أنظمة الإنتاج المحلية ببلادنا نتائج محفزة عكست الجهود الكبيرة المبذولة من طرف الدولة لإعطاء القطاع دوره الحقيقي في حركية التنمية، وبالتالي فتوسيع هذه الجهود على نشاطات حرفية أخرى بباقي مناطق الوطن من شأنه تحقيق تنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف.
- تعتمد عملية تطوير التجمعات الحرفية إلى أنظمة إنتاج محلية حسب البرنامج الموضوع على درجة نضج المشاريع على المستوى المحلي وكذا على مدى مساهمة هذه التجمعات في التنمية المحلية والوطنية، فإذا أخذنا التجمع الحرفي حول حرفة النسيج التقليدي بمنطقة تفرت على سبيل المثال، فنجاح تطوير نظام إنتاج محلي بهذه الحرفة وفي هذه المنطقة سوف يساهم مساهمة فعالة في ترقية الحرفة.

و إستعملت المنهج :

- منهج دراسة الحالة.
 - منهج الإستنتاج والإستقراء .
- أما عن وسائل جمع المعطيات فتمثلت في الوسائل :
- النصوص التشريعية والتنظيمية.
 - إستثمارات للإستقصاء .
 - المقابلة الشخصية .
- تمت الدراسة على المجتمع :

اعتمدنا في إختيار عينة الدراسة على الممارسين لنشاط الطرز التقليدي بشكل رئيسي كشرط للقبول ضمن عينة الدراسة، وهذا بغض النظر فيما إذا كان الحرفي ممارسا للنشاط بشكل رسمي أو غير رسمي، حيث ركّزنا على الممارسة المستمرة للحرفة وكذا كون مصدر الدخل الرئيسي للحرفي هو هذه الحرفة.

وما يخص عينة الدراسة فقد قمنا بتوزيع ما يقرب 120 إستمارة، 30 منها تم توزيعها بالإستعانة بزملاء عاملين بوكالات القرض المصغر المتواجدة بالدوائر المذكورة بمعدل 10 إستمارات لكل دائرة، أما الإستمارات الباقية فقد إعتدنا على المقابلة الشخصية لمثلها، فمنها من طلب أصحابها أخذ مهلة للإطلاع عليها على أن يتم الإتصال بهم لاحقا لأخذ موعد للمقابلة، ومنها ما تم الإجابة عنها من اللقاء الأول، لنتحصل في الأخير على عينة قدرها 79 إستمارة، من بينها 19 إستمارة تم إستلامها بواسطة الزملاء .

بعد عملية الفرز والتنظيم قررنا الإبقاء على 59 إستمارة لتكون محل الدراسة وهذا بعد إستبعاد 20 إستمارة منها 4 مكررة أما الإستمارات الباقية أستبعدت لنقصاتها أو التضارب في إجاباتها ، بينما تم فقدان 41 إستمارة من المجموع الكلي للإستمارات الموزعة.

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- رجع تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالدول التي قمنا بعرضها إلى الأهمية التي توليها هاته الأخيرة لهذا القطاع، حيث أصبح الإعتدال على قطاع الصناعة التقليدية في دفع عجلة التنمية لمختلف الدول محورا أساسيا وفعالا، إذ شكّل هذا القطاع ثروة كامنة لديها، كما يلعب دورا هاما في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، ولذلك خصته أغلب الدول بمختلف أشكال الدعم القاعدي والعناية اللازمة لترقيته ؛ وتبرز أهميته بشكل أدق من الناحية الإقتصادية، حيث يعد لدى غالبية البلدان القطاع الإقتصادي الأكثر تنوعا، ويمثّل إلى جانب قطاع المؤسسات ص وم قلب إقتصادياتها، وهناك أرقام كثيرة يمكن عرضها لإثبات ذلك. ففي فرنسا على سبيل المثال يضم القطاع 900.000 مؤسسة حرفية تساهم بـ 10% في الناتج الداخلي الخام حسب إحصائيات سنة 2006 ،في حين أنّ ألمانيا تمتلك نسيجا مؤسساتيا قُدر سنة 2009 بأكثر من 975.000 مؤسسة حرفية، وتشير الإحصائيات التونسية إلى أنّ هذا القطاع ساهم بـ 4

% في الناتج الداخلي الخام سنة 2004، كما يوفر مواطن شغل لحوالي 11 % من مجموع اليد العاملة النشيطة بالبلاد، أما في المغرب فقد بلغت مساهمة القطاع في الناتج الداخلي الخام 19 % سنة 2004 ويعد مصدر رزق لحوالي 3/1 سكان المغرب.

● يغلب على قطاع الصناعة التقليدية والحرف ببلادنا مجموعة من الصفات تمثل في آن واحد إيجابياته وسلبياته، والانتباه لهذا الأمر هو الذي دفع نحو البحث في تعزيز نقاط القوة وتحسين الجوانب التي تبدو كنقاط ضعف، ووضعت قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحد آخر من البحث عن طرق رفع عوائق أوجه النقص في هاته المزايا وتثمين إيجابياتها، ولذلك عملت السلطات العمومية بالجزائر على توفير تحفيزات عديدة لتشجيع قطاع الصناعة التقليدية والحرف تدرج في إطار سياستها لتنفيذ الإستراتيجية الموضوعة لدعم القطاع وتشجيعه، نظرا لما ثبت عن مساهمته التنموية وتأكيدا لإرادتها السياسية في تصنيف قطاع الصناعة التقليدية والحرف ضمن أولويات التأهيل والعصرنة، فضلا عن إعتباره مجالا واسعا للإستثمار الإقتصادي؛ فبالإضافة إلى الأهمية الإجتماعية والثقافية التي يكتسبها القطاع بالجزائر، توجد مؤشرات إقتصادية عديدة تثبت وزن هذا الأخير وتمكّن من الحكم على أنه ذو جدوى إقتصادية وبأنه يمتلك مؤهلات تؤهله للمنافسة الدولية، وبالتالي يمكن القول بأن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يعد قطاعا إقتصاديا بكل معنى الكلمة يمكن المراهنة عليه وإعتباره ركيزة تنموية هامة في الإقتصاد الوطني في حالة ما إذا توفر له الدعم والتأطير الملائمين.

من حيث تقييمنا لهذه الدراسة نلاحظ من حيث بناء الإشكالية، بناء غير منهجي إعتد على سؤال ذو طبيعة بديهية، من حيث الفرضيات بنت الباحثة فرضياتها على أساس الدراسات السابقة فقط، و لم تأخذ بعين الإعتبار الإشكالية المطروحة، من حيث المنهج فقد إستعملت الباحثة المنهج الملائم للدراسة، من حيث النتائج فقط كانت إحصائية أكثر منها نتائج مفسرة.

دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الإقتصادية - حالة الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر - مذكرة شهادة الماجستير من إعداد الطالبة شيبان آسيا، حيث عالجت الباحثة في هذه الدراسة الإشكالية التالية :

● ما هو الدور الحقيقي الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية الاقتصادية؟

• وما هي مساهمة الصناعة التقليدية والحرف ضمن هذا القطاع في الجزائر ؟

حيث قام الباحث بتبني الفرضيات التالية :

- إن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجعلها منفذا تنمويا لاستغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة.
- إن ترقية وتطوير الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وإيجاد المناخ المناسب لعملها أصبح ممرا لازما، باعتباره يحقق الاستقرار الاجتماعي بتوفير مناصب الشغل، وإيجاده للثروة، وتكثيف النسيج المؤسساتي والصناعي، وبالتالي المساهمة في تخفيف تبعية الجزائر للمحروقات.
- تشكل الصناعات التقليدية والحرف مجالا يجمع بين القيم الاجتماعية والثقافية، من خلال تجسيدها لأصالة الشعب الجزائري من جهة، وبين الأهمية الاقتصادية من حيث توفر مناصب الشغل وتنويع النشاط الاقتصادي من جهة أخرى.
- تتوقف الفعالية التنموية لمشاريع الصناعة التقليدية على تضافر جهود السلطات العمومية، هيئات دعم القطاع، والحرفيين على حد سواء، بغرض توسيع الهيكل الإنتاجي المحلي، تفعيل الصادرات وتنشيط السياحة.

و استعملت المنهج :

- المنهج الوصفي .
- المنهج الإحصائي .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تستطيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تحقق أهداف التنمية الاقتصادية بالمساهمة في زيادة الإنتاج وتنويعه، تحقيق عدالة في توزيع الدخل من خلال الوصول إلى صغار المستثمرين، وبالتالي فهي آلية فعالة لمكافحة الفقر في المجتمعات المحلية.
- ضرورة تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها خطوة أساسية في طريق تصنيع البلدان النامية، فهي تشكل جزء هام لعملية التصنيع الديناميكي، ومنفذا جيدا لاستغلال الموارد المادية والبشرية المحلية.
- تشجيع القطاع الخاص في أي دولة من أبرز مقومات ظهور وانتشار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كونها لا تحتاج إلى رأسمال كثيف، ولا لفنون إنتاجية ذات تكنولوجيا جد حديثة.

من خلال تقييمنا لهذه الدراسة نلاحظ، من حيث الإشكالية بنت الباحثة إشكالية غير منهجية، من حيث بناء الفرضيات فقد إعتمدت في بناء فرضيتها على أحكام مسبقة، من حيث المنهج قد إستخدمت المنهج الوصفي و الإحصائي الذي لم يلاحظ في الدراسة، من حيث النتائج فقد كانت بمثابة توصيات أكثر منها نتائج .

التكوين في الحرف و الصناعات التقليدية بين المحافظة على التراث و مطالب التجديد مذكرة لنيل شهادة الماجستير، من إعداد الطالبة بن صديق نوال للموسم الجامعي 2013/2012، حيث عالجت الباحثة في دراستها الإشكالية التالية :

- هل هاته المؤسسات ترقى لتوريث الحرف و الصناعة التقليدية بنفس الشكل التي كانت تتداوله العائلة و الأسرة الجزائرية و الجماعة الحرفية ؟
- هل مازالت الحرف تحتفظ بسماتها الثقافية و الفنية ؟
- هل يختلف تكوين الحرفيين في المؤسسات المتخصصة عن من هو محترف و صاحب صناعة ؟
- كيف يتم تناقل الحرفة بكل سماتها الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية من حرفي لآخر ؟

حيث قامت الباحثة بتبني الفرضيات التالية:

- للتكوين في الصناعات التقليدية دور في المحافظة على التراث و تناقل الحرفة من جيل لآخر .
- يساهم التكوين في الصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المحلية .
- تعد الحرف و الصناعات التقليدية تعبيراً عن هوية ثقافية معينة .

ناقش الباحث هذه الإشكالية من خلال:

- النظرية البنوية الوظيفية .

و استعملت منهج :

- المنهج الإثنوغرافي .

أما عن وسائل جمع البيانات فتمثلت في :

- الملاحظة بالمعايشة .
- المقابلة الإثنوغرافي .

حيث إختار الباحث عينة مقدره ب 10% مشكلة من 25 حرفي .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ضرورة وضع برامج و إعداد مناهج خاصة ترافق المتدرسين من قبل وزارة التربية للتعريف بالحرف من البدايات الأولى للطفل داخل المؤسسات التدريسية خاصة بعد وجود قانون مشترك بين وزارة التكوين و وزارة التربية و هذا لتأصيل الموروث الشعبي و الثقافي في التلاميذ منذ الصغر و قبل توجههم إلى هذا المجال و بالتالي تغيير النظرة الدونية و السلبية للحرف عن طريق التعليم .

رد الاعتبار للحرفيين القدامى و إحصائهم و التعريف بهم لعامة الشعب و لضمان الحفاظ على الحرف إذ يبقى صاحب الحرفة هو الذي يساهم في عملية توريث الحرف و تجديد فيها يكون عن طريق ذلك التواصل الحرفي القديم و الجديد .

يبقى معهد الصناعات التقليدية و رغم كل المجهودات المقدمة لا يؤدي دوره الحقيقي في تكوين الكفاءات اللازمة فرغم ذلك الهيكل الجمالي و تلك التجهيزات الراقية و الموارد البشرية يجب إعطاء الاهتمام لبعض الأشياء التي في نظرنا تكون بسيطة و لكم هي في الأصل تحدد مسار التنمية و التكوين في المنطقة .

من خلال تقييمنا لهذه الدراسة نلاحظ من حيث الإشكالية، بناء إشكالية غير منهجية، أما بالنسبة للمنهج وأداة الدراسة فقد وفق في الربط بينهما، من حيث نتائج فقد أعطت الباحثة توصيات و لم تعطي نتائج .

من خلال التطرق إلى الدراسات السابقة التي تمحورت حول موضوعنا وجدنا نقص في تطرق الباحثين إلى عنصر الرأس المالي الثقافي و التركيز على عنصرين فقط الرأس المال الإقتصادي و الهوية الإجتماعية فقط، بالرغم من أن من أبعاد الصناعة التقليدية الرأس المال الثقافي، هذا ما سنحاول التركيز عليه في دراستنا .

• هل يؤدي امتلاك الحرفيين لرأس مال ثقافي و مكان ملائم إلى الترويج لمنتجات السياحة المحلية ؟

• هل يمكن أن يشكل الرأسمال الثقافي للحرفيين عاملا مهم في التعريف بالسياحة المحلية ؟

2- الفرضيات :

• يؤدي امتلاك الحرفيين لرأس مال اقتصادي و مكان ملائم لممارسة نشاطهم إلى الترويج لمنتجات السياحة المحلية.

• يمكن لرأس مال الثقافي للحرفيين أن يشكل عاملا مهم في التعريف بالسياحة المحلية .

3- أجراء المفاهيم الاساسية للدراسة :

- **الصناعات التقليدية :** تقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات التي يقوم الحرفيون بتصنيعها، إما بشكل يدوي تام أو باستخدام أدوات يدوية أو ميكانيكية، شريطة أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي. تتميز هذه المنتجات بأنها تنتج بدون تحديد كمية محددة وتستخدم موادًا أولية مأخوذة من مصادر طبيعية مستدامة. وتعتمد طبيعة هذه المنتجات الخاصة على سماتها المميزة، التي يمكن أن تكون فائدة عملية أو جمالية أو فنية أو إبداعية أو ثقافية أو زخرفية أو رمزية، وتعكس قيمًا عقائدية أو اجتماعية. وهذا ما يمنحها دورًا اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا هامًا¹
- **الرأس المال الثقافي :** معرفة الفرد لثقافة الجمالية المتميزة ذات المركز الاجتماعي الرفيع و ادراكه لعناصرها ، مثال ذلك الفنون الرفيعة و الثقافة الادبية و القدرة اللغوي² .
- **الهوية الإجتماعية :** يمكننا أن نعتبر هوياتنا الاجتماعية نتيجة لانتمائنا إلى مجموعات ندرك أنفسنا كأعضاء فيها، وتشكل هذه الانتماءات جزءًا أساسيًا من تصورنا لأنفسنا وهويتنا الشخصية، التي تعتمد على وجهة نظر الفرد الوحيد. ونتعرف على أنفسنا من خلال تلك الانتماءات. تتكون الهوية الشخصية من جانبيين، واحد فردي والآخر اجتماعي، وكلاهما قابل للتطور والتأثر بالظروف المحيطة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون الاعتماد الزائد على النفس والانغماس الذاتي فيه ينطوي في بعض الأحيان على نمط من النرجسية المتطرفة. ومن الناحية المقابل، يمكن أن يؤدي الانتماء المطلق لمجموعة معينة أو الهوية الجمعية إلى التطرف والاستبعاد للآخرين³.
- **الموروث الثقافي :** يشمل الموروث الثقافي مفاهيم واسعة ومتنوعة، ويصعب تحديد جميع مكوناته وعناصره. إنه يشمل كل ما خلده الإنسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري، وروقه الإنساني. ويمكن اعتباره الحصييلة الفكرية والاجتماعية والمادية لأسلافنا. بطريقة أخرى،

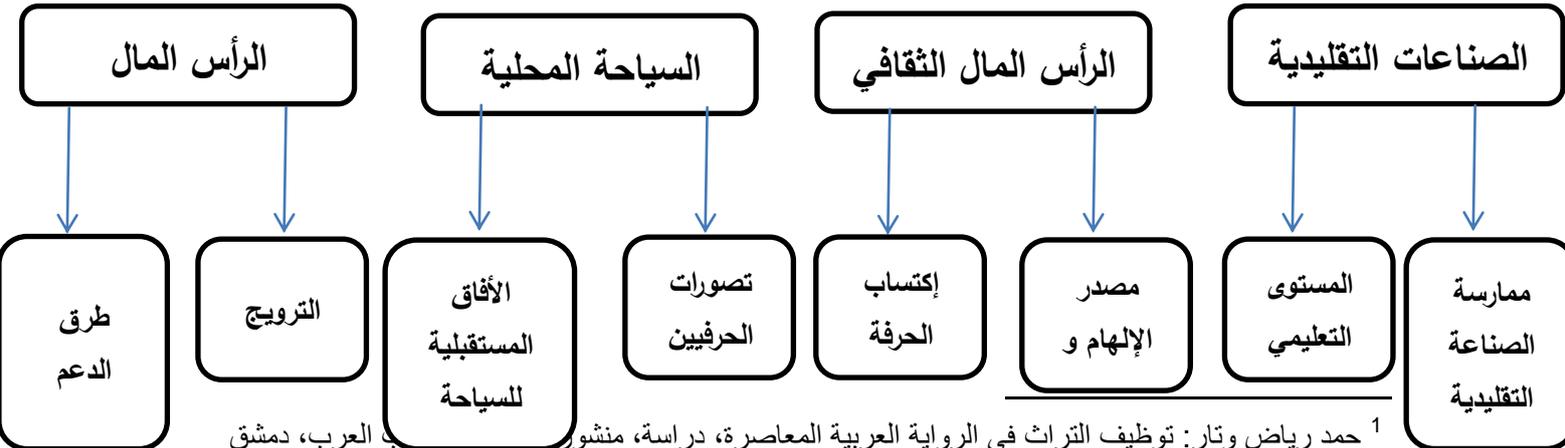
¹ جليبة ب. ا، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر في الفترة -2003 2010، مذكرة ماجستير ورقلة :جامعة ورقلة، 2011-2012، ص 03 .

² خالد كاظم أبو دوح، النخب الاجتماعية في مصر دراسة ضوء مقولات رأس المال و أشكال لدى بورديو، النخبة للطباعة و النشر، د ط، 2016، ص 69.

³ حميد الهاشمي، لآثار والهوية الاجتماعية، <http://www.hashimi-al.com.blog>، تم زيارة الموقع في 15 أبريل 2023.

يمكن اعتبار الموروث الثقافي والاجتماعي والمادي، سواء كان مكتوباً أو شفويًا، رسمياً أو شعبياً، لغوياً أو غير لغوياً، الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب¹.

- **الوعي الثقافي** : يعكف الفرد على فهم دوره الحيوي في المحافظة على تراثه الثقافي ومبادئه الأصيلة، وحمايتها من الشوائب والتأثر بالتأثيرات الوافدة. إن هذا المشروع الثقافي النهضوي الواسع يهدف إلى إحياء الفكر وتعميق الرؤية الأصلية في مختلف مجالات المعرفة والحياة².
- **الرأس المال الإقتصادي** : يشير "جورج ريتزر" في موسوعة النظرية الاجتماعية إلى أن مصطلح "رأس المال" قد جاء في البداية من لغة التجار، وكان يعني المواشي والدواب المعودة بالرأس. في تلك الفترة الزمنية المبكرة، كانت الدواب والمواشي تُعتبر السلعة التي يتم بواسطتها تقدير وتقييم كل السلع الأخرى، أو ما يُطلق عليه العلماء "رأس المال الإقتصادي"³.
- **السياحة المحلية** : يمكن وصف السياحة الداخلية أو المحلية على أنها نشاط سياحي يقتصر على حدود الدولة نفسها، حيث يسافر الأفراد والسكان المحليون من مناطق سكناهم إلى مناطق أخرى داخل البلد بهدف الترفيه والاستجمام والسياحة، وعادة ما يتم السفر لمسافة لا تزيد عن 80 كيلومتراً من مكان الإقامة، وتستمر فترة السفر لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تتجاوز سنة، ويعود السائحون إلى مكان إقامتهم الأصلي بعد ذلك. وبشكل عام، يمكن تعريف السياحة الداخلية على أنها تحرك مؤقت للأفراد أو المجموعات داخل حدود بلدهم، بهدف الاستمتاع بالتجارب السياحية المحلية⁴.



¹ حمد رياض وتار: توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، دراسة، منشور في مجلّة حاليات التراث، جامعة دمشق، ص 21، نظر : إيمان هنشيري: الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد السابع عشر 2017، ص98 .

² مليكة زيد، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت، دراسة ميدانية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2011-2014، ص101.

³ George Ritzer, Encyclopedia of Social Theory, Vol.1, Sage Publication, London, 2005, p. 75.

⁴ "Recommendations on Tourism Statistics" (PDF). Statistical Papers. M. New York: United Nations (83): 5. 1994.

4- المنهج المتبع :

يتمثل الهدف الأساسي لأي دراسة علمية في الوصول إلى الحقيقة وإثباتها، ولذلك يجب اتباع إجراءات منهجية واضحة ومن بين هذه الإجراءات يأتي دور المنهج الذي إرتأينا حسب دراستنا إستخدام المنهج الكيفي حيث أنه : يتم استخدام المنهج الكيفي كأحد أنواع الأبحاث للحصول على فهم متعمق ووصف شامل للظواهر الاجتماعية. يستند هذا المنهج إلى دراسة الإنسان والواقع الاجتماعي بجوانبه المختلفة، ويشمل استخدام الخيال الفني للاستنتاجات والتنبؤات بشأن المستقبل، ويعتمد على مجموعة من الأدوات المعرفية مثل المشاركة في الملاحظة والمقابلة الحرة والمقابلة المعمقة والخبراء والمحادثات الجماعية¹.

5- المدخل النظري :

يعدُّ المدخل النظري للموجهين والباحثين، وسيلة يمكن للباحث أن يُسيّرَ به دراساته وأبحاثه، حيث يمكنه التحكم في المصطلحات والمفاهيم والمبادئ المُستخدمة. واعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية بيير بورديو للرأس المال الثقافي التي رأينا أنها ملائمة للدراسة فالنظرية في منظورها العام تفسر الثقافة الاجتماعية و الفنون و التي حددنا أنها بعد من أبعاد موضوعنا ، حيث بنى بيير بورديو نظرية عبر المفاهيم الأساسية، البنية: يشير إلى الوضعية أو المكان الذي يحتله الفرد داخل نظام الوضعيات، ويتجلى ذلك من خلال أحكامه وشهاداته وسلوكياته الخاصة. بمعنى آخر، البنية تعكس الواقع الذي يعيشه الأفراد بشكل أقرب إلى تلك الواقعية من نواياهم أو تفسيراتهم²، إعادة الإنتاج الاجتماعي: وفقاً لبورديو، فإن المدرسة ليست مستقلة عن التنظيم الهرمي أو الطبقي السائد في المجتمع. بل على العكس، تقوم المدرسة بإعادة إنتاج نفس الطبقة الاجتماعية والاقتصادية للطلاب الذين يمتلكون رأس المال الثقافي. ويحدث ذلك من خلال فرض وسائل الرأس المال الثقافي، أي أنه يتم تعزيز القيم والمعرفة التي تعتبر ذات قيمة في المجتمع الهرمي الحاكم³، العنف الرمزي: وفقاً لبورديو، يُعتبر أي نشاط تربوي عملاً رمزياً مفروضاً،

¹ عرابي عبد القادر عبد الله، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2007، ص 195 .

² Pierre BOURDIEU, Jean- Claude CHAMBOREDON , Jean- Claude PASSERON : Le Métier de sociologue, livre 1, école pratique des hautes études Sorbonne, mouton et bordas, paris, 1968, p 7. 3- Pierre ANSART : les sociologies contemporaines, 3 ème édi, éditions du seuil, France, paris, 1990,p36

³ Christophe BORMANS , Charles TAFANELLI : Dictionnaire des grands auteurs de la littérature et des sciences humaines, jeunes éditions, France, 2000, p 280.

حيث يتم فرضه من قبل جهة ثقافية بطريقة متعسفة. يعتبر بورديو هذا النوع من النشاط العنف الرمزي، حيث يقوم بفرض هيمنة ثقافية وفرض مجموعة محددة من القيم والمعرفة على الأفراد في المجتمع¹، الهابيتوس: يعتبر بورديو المفهوم المعروف بـ "الهابيتوس (Habitus)" كنواة تقوم عليها مشروعية النقد الاجتماعي في السوسيولوجيا بحسب بورديو. ومع ذلك، لم يقدم بورديو تعريفًا دقيقًا للهابيتوس منذ البداية، بل أعطى تعريفات متعددة قبل أن يستقر في تعريفه النهائي في نهاية مشروعه السوسيولوجي، الذي يركز أساسًا على المحاولات الجادة والمستمرة لتجاوز الانحياز الذاتي (الذاتية)².

6- مجتمع الدراسة :

أجريت الدراسة على مجتمع بحث مكون من ممارسي الصناعة التقليدية بمدينة عين تموشنت و التي قدر عددهم بـ 53 حرفي موزعين عبر دار الصناعة التقليدية و المحلات الخاصة .

7- العينة :

تعتبر العينة جزءًا من المجتمع، حيث تتوفر فيها خصائص المجتمع نفسه. وتكمن حكمة إجراء الدراسة على العينة في أنه في كثير من الأحيان يكون من الصعب إجراء الدراسة على كامل المجتمع. لذا يتم اختيار العينة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ككل³.

و إختارنا العينة القصدية التي تتكون من 5 حرفيين لأن هذا النوع من العينة يتلائم و طبيعة الدراسة

¹ محسن خضرة، بيبورديو (فيلسوف العنف الرمزي)، مجلة العربي، ع 497، أبريل 2000، ص 64.
² عبد الجليل بن محمد الأسدي، بيبورديو الفتى المتعدد و المضياف، المطبعة و الوراقة الوطني، مراكش، ط 1، 12 مارس 2003، ص 54-55.

³ بوحوش عمار، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية، ط 1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و الاقتصادية و السياسية، ألمانيا، 2019، ص 68.

و المنهج الكيفي الذي إتبعناه، حيث أن العينة التي إختارناها كانت العينة الوحيد المتاحة بسبب تغيير الحرفيين لنشاطهم بسبب نقص المردود الإقتصادي.

8- خصائص عينة الدراسة :

الجدول (01) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	60%
أنثى	2	40%
المجموع	5	100%

يمثل الجدول 01 نسب و تكرار أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث لوحظ نسبة 60% بتكرار 3 أفراد للذكور و نسبة 40% بتكرار فردين بالنسبة للإناث و ذلك راجع أن الذكور هم أكثر نسبة لإقتناء المحلات من أجل التسويق لمنتجاتهم التابعة لقطاع الصناعات التقليدية .

الجدول (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 20- 25 سنة	2	40%
من 25- 30 سنة	0	0%
من 30- 35 سنة	0	0%
أكثر من 30 سنة	3	60%
المجموع	5	100%

يمثل الجدول 02 نسب و تكرار أفراد العينة حسب متغير العمر، حيث نجد نسبة 40% بتكرار فردين للأفراد الذين ينتمون لفئة من "من 20-25 سنة " و نسبة 60% بتكرار 3 أفراد بالنسبة لفئة "أكثر من

30 سنة"، أما الفئتين العمريتين "من 25-30" و "من 30-35 سنة" فهما منعدمتين تماما، هذا ما يلاحظ أن الصناعات التقليدية لا تقتصر على فئة معينة محددة من المجتمع .

الجدول (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	3	60%
من 5 – 10 سنوات	1	20%
من 10 – 15 سنة	0	0%
أكثر من 15 سنة	1	20%
المجموع	5	100%

يمثل الجدول 02 نسب و تكرار أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية، بالنسبة للفئة المتمثلة في "أقل من 5 سنوات" فقد لوحظت بنسبة 60% بتكرار 3 أفراد و فئة "من 5-10 سنوات" بتكرار فرد واحد و نسبة مقدرة ب 20% و نفس النسب بالنسبة لفئة "أكثر من 15 سنة" أما الفئة المحصورة من "10 – 15" سنة فقد إنعدمت، من خلال المعطيات السابقة نلاحظ أن جل الحرفيين في ولاية عين تموشنت لا يمتلكون الخبرة المهنية الكبيرة في عملهم .

9- مجالات الدراسة :

المجال الزمني :

تمت دراستنا على 4 مراحل :

المرحلة الأولى : البحث في الموضوع و جم كل ما نستطيع جمعه من دراسات سابقة و مراجع حول الموضوع حيث كانت المدة حوالي 3 أشهر من أواخر ديسمبر 2022 إلى أواخر فيفري 2023 .
الدراسة الإستطلاعية : النزول إلى الميدان بتاريخ 15 مارس 2023 و ذلك من أجل التعرف على العينة و ملاحظتها و التعرف على أهم الحرف التي تتسم بها مدينة عين تموشنت، في هذه المرحلة تم ملاحظة عمل الحرفيين و طرح عليهم بعد الأسئلة المبدئية حول حرفهم .

المرحلة الثالثة : التطرق إلى مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بتاريخ 3 أفريل 2023 إلى غاية 6 أفريل 2023 و ذلك من أجل الحصول على المعلومات و الإحصائيات اللازمة المساعدة في موضوعنا، حيث مدتنا المديرية بأرقام الهواتف و العنوان الخاصة بالحرفيين بالرغم من أن مجملهم خرجوا من نطاق الصناعات التقليدية .

المرحلة الرابعة : النزول إلى الميدان من أجل الدراسة الميدانية بتاريخ 2 ماي 2023 ، بعد بناء أسئلة المقابلة و تعديلها نزلنا إلى الميدان الذي كان عبارة عن دار الصناعة التقليدية و بعض المحلات الخارجية و طرحنا أسئلة المقابلة على الحرفيين التي تمت عليهم الدراسة، دامت هذه المرحلة مدة أسبوع.

المجال الجغرافي :

تمت الدراسة على مستوى مدينة عين تموشنت التي هي مدينة ساحلية في أقصى غرب الجزائر . أول موقع تمت فيه الدراسة دار الصناعة التقليدية لولاية عين تموشنت و التي تتموقع في قلب مدينة عين تموشنت قرب المحطة القديمة للمدينة .

ثانيا بعض محلات الحرفيين، محل لصناعة النحاس قرب دار الصناعة التقليدية

ثالثا : محل لصناعة و بيع الحلويات التقليدية في المجمع التجاري أصيل قرب ثانوية مغني صنيدي.

الفصل الثاني:

الرأس المال الاقتصادي للحرفيين و رهان الترويج
للسياحة المحلية

تمهيد :

تعتبر السياحة المحلية جزء من الإقتصاد العام للدولة، و تتأثر بشكل مباشر بالرأس المال الإقتصادي للحرفيين، و من المعروف أن الرأس المال الإقتصادي هو عبارة عن مجموعة أساسية من الموارد المالية المتاحة و مجالات الترويج للحرفيين بما في ذلك الإستثمارات و طرق الدعم الحكومية حيث سنحاول من خلال هذا الفصل تفسير العلاقة بين الرأس المال الإقتصادي للحرفيين و علاقته بالسياحة المحلية من خلال تحليل أجوبة المبحوثين على شاكلة ثلاثة نقطتين أساسيتين :

الرأس المال الإقتصادي الذي يحتوي على طرق الدعم و الترويج ، السياحة المحلية التي تتشكل من خلال تصورات الحرفيين و الأفاق المستقبلية للسياحة .

1- الرأس المال الإقتصادي :

تعددت مفاهيم رأس المال الإقتصادي، إذ يعمل كحائط حماية للمؤسسات المالية من الخسائر الغير متوقعة المتعلقة بتقييم المخاطر الداخلية¹.

و قد عرفه "جورج ريتزر" المؤرخ الاجتماعي في موسوعة النظرية الاجتماعية، على أن مصطلح "رأس المال" قد نشأ في الأصل من لغة التجار، حيث كان يُستخدم لوصف المواشي والدواب التي يتم احصاؤها وتقديرها بالعدد. وفي تلك الفترة الزمنية الأولى، كانت الدواب والمواشي هي السلعة الأساسية التي يتم من خلالها تحديد القيمة والتقييم لجميع السلع الأخرى، وهذا ما يشار إليه بواسطة العلماء بـ"رأس المال الإقتصادي"².

يمكن تحديد رأس المال الإقتصادي على أنه الثروة التي تمثل نوعاً من الأصول وتُستخدم للدلالة على القوة المالية للأفراد أو المؤسسات. وتُعرف الأموال المستخدمة في إنشاء المزيد من الثروة أو بدء مشروع جديد باسم "رأس المال"، وتعد الأصول المالية كالأموال النقدية والحسابات الجارية والأسهم والسندات والعقارات أصولاً تُعتبر جزءاً من رأس المال الإقتصادي³.

و قياساً على ما سبق من تعاريف نظرية و ميدانية يمكننا تعريف رأس المال الإقتصادي للحرفيين على أنه مجموعة الموارد المادية التي تستخدم من أجل صناعة المواد التسويقية و ترويجها ، حيث يتكون رأس المال الإقتصادي للحرفي من عنصرين أساسيين : طرق الدعم و الترويج .

1-1 طرق الدعم و الإستثمار :

➤ طرائق الدعم والاستثمار في مجال الصناعات التقليدية .

أولاً : طرق الدعم

يطلق على طرق الدعم مصطلح الدعم الحكومي الذي تم تعريفه من طرف وزارة المالية الجزائرية بأنها تهدف إلى تخفيف أعباء المعيشة عن الفئات الفقيرة والطبقات المحدودة الدخل، من خلال تقديم الدولة

¹ Ieda, A., Marumo, K., & Yoshiba, T. (2000). A Simplified Method for Calculating The Credit Risk of Lending Portfolios. Monetary and Economic Studies, Institute for Monetary and Economic Studies, Bank of Japan, Vol. 18, No. 2, p 52.

² George Ritzer, Encyclopedia of Social Theory, La référence précédente

³ هبة سعد، تعريف رأس المال، موقع موضوع، آخر تحديث 20 سبتمبر 2021 على الساعة 10:30، لوحظ بتاريخ 08 ماي 2023 على الساعة 15:15:

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%B1%D8%A3%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84#cite_note-oDHlvDoysK-1

لإعانات مباشرة أو ضمنية للأفراد كمستهلكين أو كمنتجين. ويهدف هذا الدعم أيضاً إلى إعادة توزيع الدخل الوطني لصالح الطبقات الأقل دخلاً في المجتمع، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق درجة من العدالة الاجتماعية¹.

و يقدم "دي مور وكالام" تعريفاً دقيقاً للدعم، حيث يمكن تعريفه على أنه مجموعة من التدابير التي تساعد في خفض الأسعار بالنسبة للمستهلكين وترفعها بالنسبة للمنتجين، أو تخفض التكاليف على المستهلكين والمنتجين عن طريق تقديم دعم مباشر أو غير مباشر².

عرفت منظمة التجارة العالمية طرق الدعم بأنه عبارة عن مجموعة من التحويلات المالية التي تقوم بها الحكومة إلى قطاع اقتصادي محدد بهدف تحسين أدائه، أو لدعم شركة وطنية أو خاصة للحفاظ على سعر المنتج أو الخدمة على مستوى منخفض يتناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين³.

من خلال ما سبق من المفاهيم الإصطلاحية و ما لوحظ في الخرجات الميدانية يمكننا تعريف طرق الدعم أو بما يسمى بالدعم الحكومي هي مجموعة الإستراتيجيات و الخطط المقدمة من طرف القطاع العام أي الحكومة أو القطاعات الوزارية إلى المؤسسات و الحرفيين من أجل النهوض و دعم مشروع معين.

ثانياً : الاستثمار

يُعرف الاستثمار بأنه توجيه الأموال نحو مشاريع اقتصادية واجتماعية وثقافية، بهدف تحقيق تراكم رأسمال جديد، وزيادة القدرة الإنتاجية، أو تجديد وتعويض الرأسمال القديم⁴.

¹ حنصال أبو بكر، إستراتيجية الدعم الحكومي المطبقة في الجزائر من منظور الفعالية الاقتصادية و تحقيق العدالة الاجتماعية ، مقال في مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة رقم 2018/07، 12، 2018، ص 112 .

² عمارة البشر، سياسة الدعم الحكومي في الجزائر، مقال في مجلة نور للدراسات، الاقتصادية، مجلد 05، ع 02، 2019، ص 61 .

³ ميمش سلمى، و فاطمة الزهراء عيودي، أثر الصدمات النفطية على الدعم الحكومي لقطاع السكن في الجزائر خلال الفترة 1986-2017، مقال في مجلة ، مراجعة الإصلاحات .الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي، المجلد 13، ع 26، 2017

ص 4 .

⁴ ماجد احمد عطا الله: إدارة الاستثمار، دار أسامة للنشر و التوزيع ،ط1، عمان ، الأردن، 2011، ص12 .

كما عرف "فرانس" الإستثمار على أنه : توجيه الأموال الفائضة نحو أدوات ومجالات استثمارية متنوعة، بهدف إنشاء إنتاج جديد أو توسيع الإنتاج الحالي، وزيادة تكوين رأس المال على مستوى الاقتصاد والمجتمع، أو لتحقيق زيادة فعلية في الثروة¹.

يعتبر عبدالقادر بابا الاستثمار جزء مقتطع من الدخل القومي، والمسمى بالادخار، والذي يوجه نحو تشكيل الطاقات الإنتاجية الجديدة، وذلك من خلال شراء وسائل الإنتاج والآلات والمعدات الرأسمالية بهدف إنتاج سلع وخدمات جديدة، وحفظ وتجديد الطاقات الإنتاجية القائمة، وذلك لتلبية حاجيات المستهلكين. ويشير إلى أن المستثمر، بما أنه مستعد لتحمل مبدأ التضحية برغبته الاستهلاكية الحالية فإنه أيضاً مستعد لتحمل درجة معينة من المخاطر².

من خلال التعاريف السابقة يمكننا إستنتاج تعريف الإستثمار بأنه توجيه الأموال نحو مشاريع معينة من أجل زيادة هذه الأموال و توسيع الإنتاج .

إذن طرق الدعم و الاستثمار تعد الوسيلة التي من خلالها يتم النهوض بقطاع الصناعات التقليدية حيث أجاب أغلبية المبحوثين أن مديرية السياحة المحلية و الصناعات التقليدية أجرت العديد من الخطط والإستراتيجيات منها توفير محلات تجارية للحرفيين حيث أجاب أحد المبحوثين (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في الخياطة تقليدية) " دارونا حوانيت و مشي غابنينا فالكرية "، حيث نلاحظ قبول و رضا المبحوث حول ما تقدمه المديرية و تقبله العلاقة الاجتماعية التي تربطهما و هذا ما نجده عند جورج هومانز في تفسيره للنظرية التبادلية الإجتماعية حيث يسعى هومانز إلى توضيح العلاقة بين المنفعة والريح في عملية التبادل بين الأفراد والجماعات. ففي سعيه لتحقيق اهتماماته وإشباع حاجاته، يدخل الفرد في علاقة تبادلية مع الأشخاص والجماعات المختلفة والمؤسسات المجتمعية. ويتم هذا الأسلوب طبقاً

¹ دريد كامل آل شبيب، الاستثمار والتحليل الاستثماري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، عمان، الأردن، 2009، ص 18.

² عبد القادر بابا: سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية فرع تخطيط، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003/2004، ص 34 .

لظروف المجتمع ومعاييره، حيث قد تفرض عليه هذه الأطراف القيام بأنشطة معينة في مقابل حصوله على ما يريد من المنفعة والربح¹.

و أيضا قامت المديرية بتوفير فضاءات في الشواطئ (مصدر مديرية السياحة و الصناعة التقليدية) إلا أن المبحوثين نفوا هذه الخطوة من قبل المديرية حيث أجاب (أنثى، من 20-25 سنة، مختصة في الحلويات التقليدية) " ماراهمش يمدولنا بلايص باش نبغو سلعتنا في البحر و الفنادق " من هنا نلاحظ عدم رضا و الرغبة في هذه الخطوة من المديرية عند المبحوثة و هذا ما يفسره القبلان عام 1981 أن مفهوم الرضا الوظيفي يشير إلى مدى رضا الموظف عن جوانب العمل المختلفة التي يتعامل معها² ووفقاً لدراسة أدلر التي نُشرت في عام 1980 توضح أن هناك عوامل مختلفة تؤثر على مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين، بما في ذلك العوامل الداخلية مثل الدوافع والمعرفة وحجم العمل، بالإضافة إلى العوامل الخارجية مثل الإشراف وإدارة المؤسسة التي قد تؤثر على مستوى الرضا الوظيفي أو عدمه³.

و من الإستراتيجيات توفير الآلات الصناعية إلا أن الحرفيين أنكروا هذه الخطوة و ذلك راجع إلا أن الصناعات التقليدية صناعات يدوية لا تحتاج إلى آلات إستنادا إلى ذلك أجابت المبحوثة (أنثى، أكثر من 35 سنة ، مختصة في الأكلات التقليدية) " حنا مخصناش ماتريال منخدموش بيه خصنا دراهم باش نشرو السلعة و خصنا يوفرونا نقل باش نجيبو المواد الأولية "، أما بالنسبة لأحد المبحوثين (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في صناعة النحاس) فقد أجاب " المديرية راهي تحت صفر مادرتلنا والو" حيث عبر عن سخطه عن كل الوعود الكاذبة للمديرية المسؤولة عن القطاع ، و هذا ما بينه كله من ميدل ميست وهيت فإنهم يرون أنّ الرضا الوظيفي يتوقف على جودة الحياة الوظيفية، والتي تتعلق بمدى تلبية

¹ عبد الرحمن، عبد الله محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية، 2003، ص 117-118.
² ضرار عبدالحميد التوم العتيبي، دراسة وتحليل العوامل المؤثرة على مستوى الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، ع 9، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، يناير 2012، ص 134.
³ ضرار عبدالحميد التوم العتيبي، دراسة وتحليل العوامل المؤثرة على مستوى الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، المرجع السابق، ص 134 .

المنظمة لاحتياجات ورغبات العاملين بكفاءة¹، و هناك من يرى أن الرضا الوظيفي والحماسة للعمل يتأثران بكافة جوانب الحياة المهنية، بما في ذلك الصفات الإيجابية والسلبية المرتبطة بالوظيفة وقيمتها، والتي يدركها العاملون².

أما من ناحية الإستثمار فقط أجاب جل المبحوثين إن لم نقل الكل بأن حرفهم كانت ناتجة الرأس المال الإقتصادي الخاص بكل حرفي، نعزز ذلك بإجابة أحد المبحوثين (ذكر، من 20-25 سنة، حرفي مختص في الفضة) " أنا بدبت الحرفة تاعي من جيبتي "، و هذا ما يمكن تفسيره أن الحرفة التي يقومون بمزاومتها ناتجة عن الهوية المستقلة لكل حرفي، صاغ آلبرت في عام 1970 مفهوم الهوية على أنها مفهوم الذات، وأشار إلى أنها تشبه وعي الذات، حيث يشير الوعي بالذات إلى الإدراك الشخصي للهوية التي يستنتجها الفرد من بعض العناصر المتعلقة به، وتعبّر عن استقلالية وظيفية في الإحساس بالذات³.

1-2- الترويج للسياحة

في تعريف شامل للترويج، وبمعناه الاتصالي، يعني هذا المصطلح "جميع أشكال الاتصالات التي تتم بين المؤسسة وجمهورها، والتي تهدف إلى تحفيز الجمهور على اتخاذ إجراءات، مثل الشراء، وتعزيز الثقة الطويلة الأجل في المؤسسة أو منتجاتها"⁴.

يعرّف محسن فتحي عبد الصبور "الترويج" بأنه الاتصال بالأفراد والمجموعات بهدف تسهيل تبادل المعلومات وإقناع الجمهور بالموافقة على منتجات المؤسسة⁵.

¹ محمد سعيد سلطان، السلوك الإنساني في المنظمات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2004، ص 196.
² مؤيد سعيد سالم، إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي متكامل، إثناء للنشر و التوزيع، الأردن، 2001، ص 354.
³ غضبان احمد حمزة، هوية الثقافية وانعكاساتها على السلوكيات العدوانية لرياضيي النخبة دراسة ميدانية على مستوى الثانوية الرياضية (درارية -الجزائر العاصمة والبلدية)، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3 دالي إبراهيم، السنة الجامعية 2010/2009، ص 60.
⁴ محمد عبده حافظ، المزيج الترويجي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 1.
⁵ محسن فتحي عبد الصبور، أسرار الترويج في عصر العولمة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط 1، 2000، ص 15.

إذن فالتررويج من المفهوم الإجرائي يعني : العملية التسويقية التي تقوم بها المؤسسات و الحرفيين لمنتجاتهم بغرض توصيلها للمستهلكين .

إذن بالنسبة للترويج لصناعات التقليدية فقد قسم إلى جزئين :

- الترويج من طرف مديرية السياحة و الصناعة التقليدية :

ساهمت المديرية في التسويق و الترويج لمنتجات الصناعات عن طريق المهرجانات و المعارض و نشر اللافتات و الإعلانات عبر الفنادق (مصدر : مديرية السياحة و الصناعات التقليدية)، إلا أن وحسب الحرفيين أن هذه الإستراتيجيات التسويقية غير كافية لنشر ثقافة الصناعات التقليدية و لا تساعد في الإشهار بمنتجات الحرفيين حيث أجاب أحد الحرفيين (ذكر، من 20-25 سنة، مختص في الفضة) " المديرية دير معارض و مهرجانات باش تبين السلعة بصح ناقصة من حيث المعارض المحلية، يدير معارض برا تموشنت " و من ناحية أخرى فقد بين الحرفيين أن المعارض و الأساليب التسويقية للمديرية ما هي إلا آلية سياسية ليس لها علاقة بالقطاع فقد أجاب أحد الحرفيين (أنثى، من 20-25 سنة، مختصة في الحلويات التقليدية) " المديرية دير المعارض غي باش تبين روحها و هذ المعارض ما يعاونوناش كامل "، حيث تعبر إجابة المبحوثة عن نوع من أنواع الفساد الإجتماعي للمديرية صاغ ماكس فيبير في بحثه عن الفساد بأنه سلوك ينحرف عن الواجبات الرسمية لدور عام، بسبب تحقيق مكاسب شخصية مثل المال أو المكانة الاجتماعية. وبعد ظهور الفساد في علم الاجتماع على أنه سلوك ينتهك القانون من خلال ممارسة بعض أنواع التصرفات التي تخدم المصالح الخاصة بدلاً من المصالح العامة¹، هذا ما لوحظ في دراسة إثنوغرافيا لعلاقات السلطة في الثقافات المحلية للغابات المطيرة في أمريكا الجنوبية عام 1974 من بين نتائجها أن العلاقات السياسية للسلطة تسبق العلاقات الاقتصادية و تؤسس

¹خو، مصطفى، "الفساد السياسي المفهوم والمسير التاريخي"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 6 ، جوان 2016، ص 15.

الاستغلال فالاغتراب قبل أن يكون اقتصاديا يكون سياسيا فالسلطة تأتي قبل العمل لان الاقتصاد في هذه الحالة مشتق من السياسة كما أن الدولة هي التي تحدد شكل الطبقات¹.

- الترويج من طرف الحرفيين لسلعهم :

عبر الحرفيين من خلال الأجوبة المقدمة على أسئلة المقابلة عن طريقتين من أجل التسويق و الترويج لحرفهم ، الطريقة الأولى و ذلك عبر مواقع التواصل الإجتماعي (فايسبوك - أنستغرام) الذي على حسب تصوراتهم هي الطريقة الفعالة من أجل الإشهار ، أجاب أحد المبحوثين (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في صناعة النحاس) " عندي باجة فالفايسبوك نخط فيها خدمتي و الناس تشوف و تكوموندي " و أجاب مبحوث آخر (ذكر، من 20-25، مختص في الفضة) " صوالحي و السلعة تاعي نديرلها إشهار فالأنستغرام و نديرهم سبونسوريزي " أي يقوم بالتسويق لمنتجاته عن طريق الصور و الفيديوهات في الأنستغرام و يدفع للشركات مختصة لإظهار منتجاته لمستخدمي الأنستغرام ، بناءً على حقيقة أن الشبكات الاجتماعية تعتبر مرحلة متقدمة في وعي الإنسان، ومن منظور أنها أصبحت جزءاً حقيقياً من الواقع الاجتماعي ولها تأثيرها على المؤسسات السياسية والاجتماعية، فإن تطوير إطار نظري تحليلي يعد أمراً حاسماً لفهم وتفسير واقع الشبكات الاجتماعية².

أما بالنسبة للطريقة الثانية التي عبر عنها الحرفيين من أجل ترويج لحرفتهم تمثلت في نشر الأخبار عبر الزبائن حيث بين أحد المبحوثات (أنثى، أكثر من 35 سنة، مختصة في الأكلات التقليدية) " الزبائن ليشر من عندي يخبرو صحابهم و يقولولهم على السلعة تاعي "، حيث يسعى المبحوثين إلى نشر

¹ PIERRE CLASTRES , LA SOCIÉTÉ CONTRE L'ÉTAT , RECHERCHES D'ANTHROPOLOGIE POLITIQUE , LES ÉDITIONS DE MINUIT.

² لامية طالة، نظريات شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على وسائل الإعلام التقليدية : دراسة في النماذج الإعلامية ، مجلة دراسات إنسانية و إجتماعية، ع 10، وهران، جوان 2019، ص 181.

هويتهم الثقافية عبر الزائن حيث تعمل الهوية الثقافية على أن تجمع أعدادا من الناس في بوتقة جماعة مميزة و خاصة، فثمة عوامل أخرى تساهم أيضا في الوصول إلى النتيجة نفسها¹.

2- السياحة المحلية ورهانات المستقبلية :

السياحة المحلية تشير إلى النشاط السياحي الذي يتم من قبل السكان المحليين داخل منطقتهم أو داخل بلدهم، ويشمل هذا النشاط التمتع بالمعالم السياحية والأنشطة السياحية المتاحة في المنطقة المحلية. تعد السياحة المحلية جزءا أساسيا من صناعة السياحة، وتساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتعزيز الترابط الاجتماعي والثقافي بين السكان المحليين والزوار.

حيث عرفت السياحة على أنها النشاط السياحي الذي يتم من قبل مواطني الدولة داخل حدود البلد ويشمل زيارة المدن والمناطق السياحية الموجودة داخلها. ومع ذلك، يمكن للدول تحديد معايير مختلفة لتحديد من يعتبر سائحا داخليا، وفي بعض الدول يتم تحديد ذلك بناءً على المسافة التي يسافرها الشخص عن مقر إقامته، في حين يتم تحديده في دول أخرى بناءً على المدة التي يقضيها الشخص بعيداً عن محل إقامته على سبيل المثال، في الولايات المتحدة وكندا، يتم تحديد السياحة الداخلية بناءً على المسافة التي يقطعها المسافر عن مقر إقامته، في حين يتم تحديدها في بلغاريا وألمانيا بناءً على المدة التي يقضيها الشخص بعيداً عن محل إقامته. بالإضافة إلى ذلك، في المملكة المتحدة، يتم تحديد السياحة الداخلية بناءً على المدة التي يقضيها الشخص بعيداً عن محل إقامته، ويجب أن تكون لأغراض غير العمل، ويتم تحديدها بأن يقضي الشخص أربع ليالٍ أو أكثر بعيداً عن سكنه².

¹ خالد حامد، النسق المجتمعي وأزمة الهوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص بالملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ورقلة، 2012 ،على الخط المباشر. تمت الزيارة يوم 2023/05/13 <http://www.univ-ouargla.dz>

² Ann rowe, jhone d smith and fiona boriene, tavel and tourisme, cambridge university press, 2002, p 6.

من خلال التعاريف السابقة و خروجنا إلى الميدان يمكننا إستنتاج أن السياحة المحلية هي النشاط الثقافي الذي يكون بتوافد الأشخاص و السياح من بلد واحد إلى منطقة محلية، و تقسم إلى قسمين : تصورات الحرفيين و الأفاق المستقبلية للسياحة .

1-2- تصورات الحرفيين:

في هذا السياق سنحاول تعريف التصورات الإجتماعية و إسقاطها على الحرفيين .
تمثل مفهوم موسكوفيسي واقعا ملموسا يتشابك ويتداخل ويتجسد باستمرار من خلال الكلمات واللقاءات في حياتنا اليومية¹.

و هي مجموعة من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بالمواضيع والمظاهر والأبعاد الاجتماعية، والتي تنعكس في تصرفاتنا ومبادئنا وأفكارنا اليومية، ولكنها تظل مختبئة وتظهر من خلال الرموز. و ليس فقط على تحقيق الاستقرار والتوازن في إطار حياة الأفراد والجماعات، بل تمثل أيضا وسيلة لتوحيد المواقف وبناء الاستجابات²، تُعدُّ طريقة لفهم وتحليل واقعنا اليومي، إذ تتحكم التصورات الاجتماعية في سلوكنا وتشكل استجاباتنا للمواقف المختلفة. وتُعرّف التصورات الاجتماعية على أنها نظام من المعرفة الخاصة بالمجتمع، وتنظيم نفسي، وجسر بين الفردي والاجتماعي، حيث تساعد على التفاهم بين الأفراد والجماعات عن طريق الاتصال، وتُسهّم في بناء ديناميكية المعرفة³.

تعريف جودلي يشير إلى أن التصورات الاجتماعية هي شكلٌ من أشكال المعرفة المختلفة عن المعرفة العلمية، وهي تسمى عادة بالمعرفة العامية أو الساذجة. تشكل هذه التصورات عنصرا نشطا في العلاقات

¹ Herzlich.c : Sante et maladie, analyse d'une Représentation Sociale, paris, 1969, in serge moscovici, psychologie sociale , 2003,p388 .

² Ibid, p388.

³ Moscovici .s: Les Représentations Sociales in le grand dictionnaire de psychologie Larousse, 1992, p 668.

الاجتماعية¹، بحسب جودلي، فإن التصورات الاجتماعية ليست جزءاً من المعرفة العلمية، وتستند إلى عمليتين: عملية معرفية وعملية اجتماعية.

يعرف أبريك التصورات الاجتماعية على أنها نتيجة لنشاط عقلي يقوم به الفرد أو المجموعة لإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص. بمعنى آخر، تعتبر التصورات الاجتماعية نتاجاً لعملية ذهنية تقوم بها الفرد أو المجموعة لإعادة بناء الواقع وإعادة تشكيل أفكارهم عن العالم بشكلٍ يتماشى مع تجاربهم².

إذن من خلال التعريف السابقة و الأجوبة التي قدمها المبحوثين يمكننا تعريف تصورات الحرفيين هي التمثلات التي يتصورها الحرفيين من خلال النشاط الذين يقومون به .

حسب ما تطرقنا إليه من أجوبة الحرفيين فقد إنقسمت تصوراتهم للخطط السياحية إلى جزئين مختلفين حيث أبدى بعض المبحوثين قبول تلك الخطط، أجاب المبحوث (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في الخياطة التقليدية) " المديرية دارات بزاف صوالح باش السياحة تنشط في تموشنت"، أما الجزء الآخر من أجوبة المبحوثين فقد أنكروا و نفو أي خطط من أجل النهوض بقطاع السياحة (أنثى، أكثر من 35 سنة، مختصة فالأكلات التقليدية) " من وجهة نظري المديرية راهي سامحة فالسياحة و تاكلة غي على البحر"، هذا ما فسره أبريك Abric أن كل تصور هو عبارة عن جملة من العناصر لها علاقات فيما بينها و لكن البعض من تلك العناصر يلعب دوراً أساسياً فتكون بمثابة نواة التصور المركزية فتسيره و تنظمه و تعمل على استقراره و عطائه دلالة ، بينما يبقى البعض الآخر سطحياً يشير إلى خصائص أو صفات ثانوية للتصور ، و التي تظهر في الممارسات اليومية³، حيث أن تصورات الحرفيين على حسب ما قدموه ترتبط بالعديد من العوامل قد تعمل على إستقرار ذلك التصور بالنسبة للمبحوثين الذين أجابو

¹ Jodelet D: Les Représentations Sociales, collection, sociologie d'aujourd'hui, paris, Puf, 1994, p 36

² قيرة إسماعيل و آخرون : النسق القيمي و التصورات الاجتماعية ، دار الأنيس، قسنطينة، 2007، ص 17.

³ Abric.j.c et All : Pratiques sociales et représentations, sous la direction de Abric.j.c, Puf, 1994, 2ème édition 22.

بالرضا و القبول للخطط التنموية للسياحة و قد تعمل أيضا على عدم إستقرار تصوراتهم الإجتماعية للمبوهين الذي أنكرو الخطط التنموية للسياحة .

2-2- الأفاق المستقبلية للسياحة من وجهة نظر الحرفيين

الأفاق المستقبلية أو بما يسمى بالرؤية المستقبلية التي يتمتع بها الحرفيين نحو حرفتهم و نحو السياحة المحلية في الولاية حيث تُعرّف الرؤية عادةً على أنها صورة مثالية وفريدة للمستقبل. وهنا، يتم التشديد على أهمية المشاركة من خلال الحوار وتبادل الرأي والمعرفة في صياغة رؤية مشتركة. يتعين أيضًا التركيز على كيفية صياغة هذه الرؤية بطريقة تضيف قيمة لذاتها. فالمشاركة تُولد الالتزام وتعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء¹.

ويمكن أن تكون العملية التي تتم من خلالها صياغة رؤية مشتركة هي نفسها التي تُستخدم لتدريب القادة الشباب وتطوير قدراتهم في صياغة رؤية المستقبل. من خلال التعريف الإصطلاحي المقدم و الخرجات الميدانية التي قمنا بإمكاننا إستخلاص تعريف للأفاق المستقبلية إستنادا على تعريف الرؤية بأنها النظرية التي من ينظر بها الحرفيين إلى حرفتهم في المستقبل و إلى السياحة المحلية.

قسمت إجابة المبهوهين حول الأفاق المستقبلية للسياحة في الولاية إلى قسمين فهناك من أعطى نظرة إجابة مثلا إجابة المبهوه (ذكر، من 20-25 سنة، مختص في صناعة الفضة) " السياحة في تموشنت غادي تطلع نشاله في السنوات الجاية إذا المديرية تهلت فينا حنا الحرفيين و دارتنا شريك معاها " هذا ما يمكن تفسيره بأنه يوجد تفائل من قبل المبهوهين حول المستقبل السياحي، و هناك من أعطى نظرية سلبية تعبر عن التشاؤم حول مستقبل السياحة، أجب (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في صناعة النحاس) " السياحة في تموشنت تقعد كيما هي ما غاديش تطلع خاطرش يجيبو البراني باش

¹ عزاوي عمر، عجيلة محمد، مؤسسات المعرفة وثقافة المؤسسات الاقتصادية - رؤية مستقبلية، مجلة الباحث، ع 04، 2006، ص 59.

يخدم خدمة ولد البلاد " ، حيث عبر عن العامل الذي بسببه أعطى رؤية تشاؤمية حول السياحة في الولاية وفقاً لـ "Wriner" ، يتأثر توقع الفرد لفرص النجاح والفشل المستقبلية إذا قام بعزو فشله إلى عامل مستقر سواء كان داخلياً أو خارجياً. على سبيل المثال ، إذا اعتقد الفرد أن سبب فشله هو ميزة ثابتة وليست متغيرة تحت سيطرته ، فقد يتوقع نتائج سلبية في المستقبل بالنسبة لنفسه أو بالنسبة لكيفية تقييم الآخرين لأدائه.

وبالمقابل ، إذا اعتقد الفرد أن سبب الفشل قابل للتحكم والتغيير ، فقد يكون لديه توقعات مستقبلية أكثر تفاؤلاً. عندما يعتقد الفرد أنه يمكنه التحكم في العوامل التي تؤثر على النجاح والفشل ، فإن ذلك يزيد من احتمالية تحقيق النجاح في المستقبل.

بهذا الشكل ، يؤكد "Wriner" أن الاعتقاد بأن السبب وراء الفشل يعتبر عاملاً مستقراً وداخلياً يؤثر على توقعات الفرد المستقبلية بشأن فرص النجاح والفشل. التصورات المستقبلية يمكن أن تصبح أكثر تشاؤماً عندما يعتبر الفرد أن السبب خارج نطاق سيطرته ولا يمكن تغييره¹.

حيث يتميز كل مجتمع بطابع فريد يتجلى إما في التفاؤل أو التشاؤم، وذلك نتيجة للملامح الجذائية والاجتماعية التي اكتسبها نتيجة التجارب والظروف الاقتصادية والتكنولوجية، بالإضافة إلى التطور والتجديد في القيم.

تتأثر تصورات المجتمع بما مر به من أحداث وتغيرات اقتصادية وتكنولوجية، فعلى سبيل المثال، إذا كانت الظروف الاقتصادية والتكنولوجية إيجابية ومزدهرة، فقد يتبنى المجتمع طابعاً تفاؤلياً يتسم بالأمل والثقة في المستقبل. وعلى الجانب الآخر، إذا كانت هناك تحديات اقتصادية صعبة وظروف قاسية، فقد ينشأ طابع تشاؤمي يتسم بالقلق والتشكيك في المستقبل.

¹ عبد الله عثمان، الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان، -2007
2008، ص55.

بهذه الطريقة، يتجلى طابع المجتمع من خلال تجربته والظروف التي مر بها، ويتأثر بالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية والقيم التي تتجدد وتتطور عبر الزمن¹.

¹ نصر الله، نوال حسن، أنماط التفكير السائدة و علاقتها ببيكولوجية التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة جنين، مذكرة ماجيستر غير منشورة، فلسطين، 2008، 29.

خلاصة :

علاقة الرأس المال الإقتصادي بالسياحة المحلية تعتمد على الدعم والاستثمار الحكومي، واستراتيجيات الترويج للجهات المحلية، وتصورات الناس عن تلك الجهات، بالإضافة إلى وجود آفاق مستقبلية واعدة مثل تنويع العروض السياحية وتطوير البنية التحتية وتعزيز الخدمات السياحية.

إذن من خلال تطرقنا للفصل و مناقشته على ضوء أجوبة المبحوثين و الدراسات التي تمحورت حولها إستنتجنا أن الرأس المال الإقتصادي للحرفي يساهم في تنمية السياحة المحلية من خلال :

- طرق الدعم التي تقدمها مديرية السياحة و الصناعة التقليدية من أجل النهوض بقطاع الصناعات التقليدية
- الإستثمار الذاتي للحرفيين من أجل التطوير من حرفهم
- تصورات الحرفيين لخطط المديرية إنقسمت عند الحرفيين من الرضا و الإنكار
- النظرة المستقبلية للحرفيين حول السياحة في الولاية إختلفت من حرفي لآخر منهم من تفائل حول مستقبل السياحة و منهم من أعطى صورة تشاؤمية .

الفصل الثالث:

الرأسمال الثقافي للحرفي و التعريف بالسياحة المحلية

تمهيد :

الرأس المال الثقافي يشير إلى المجموعة من المعرفة والمهارات والقيم والتجارب الثقافية التي يمتلكها فرد أو مجتمع. يمكن أن يكون الرأس المال الثقافي متعلقاً بالفنون والأدب والموسيقى والتراث والعادات والتقاليد واللغة والتعليم والمعرفة العامة وغيرها من المجالات الثقافية. تلعب الصناعات التقليدية دوراً مهماً في الحفاظ على التراث الثقافي والفنون التقليدية لمجتمع معين. وتشمل هذه الصناعات صناعة السجاد، والخزف، والنسيج، والحرف اليدوية التقليدية، وغيرها. تعتبر هذه الصناعات جزءاً من الهوية الثقافية للمجتمع وتحمل تاريخاً وتراثاً ثقافياً غنياً. الرأس المال الثقافي يساهم في تطوير ودعم الصناعات التقليدية بعدة طرق. على سبيل المثال، يمكن للأفراد الذين يمتلكون الرأس المال الثقافي استخدام معرفتهم ومهاراتهم في دعم وتطوير هذه الصناعات. يمكنهم نقل المعرفة والتقنيات التقليدية للأجيال الجديدة وتشجيعهم على الاهتمام بالفنون والحرف اليدوية التقليدية.

1- الصناعات التقليدية :

تقدمت CNUCED في عام 1969 بتعريف يميز بين الصناعة اليدوية والصناعة التقليدية على النحو التالي: يشير مصطلح "الصناعة اليدوية" إلى جميع الوحدات الإنتاجية التي تعتمد على أدوات ووسائل بسيطة، وتشمل الأدوات التي يستخدمها الحرفي والتي تعتمد بشكل كبير على العمل اليدوي أو مساعدة الإنسان. ومن ناحية أخرى، تتميز منتجات الصناعة التقليدية عن المنتجات اليدوية بعدة عوامل، منها: الطابع التقليدي أو الفني: حيث تعكس المنتجات التقليدية خصائص وتقاليد البلد المنتج، وتحمل في طبيعتها العراقة والتراث الثقافي للمجتمع المحلي.

المنتجات الحرفية: فعادةً ما يقوم الحرفيون بعملهم في ورش يدوية صغيرة، حيث يتم التركيز على الحرفية والمهارة الفردية في صنع المنتجات¹.

تم تعريف الحرف التقليدية في ندوة "الحرف والسوق العالمي"، التي عقدت في 8 أكتوبر 1997 في مانيلا، الفلبين، بواسطة منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة، على النحو التالي:

يشير مصطلح المنتجات الحرفية إلى المنتجات التي يصنعها الحرفيون، إما بشكل حصري بواسطة اليد، أو باستخدام أدوات يدوية أو ميكانيكية، مع شرط أن تكون المساهمة اليدوية للحرفي هي العنصر الرئيسي في المنتج النهائي. تتم إنتاج هذه المنتجات دون تحديد الكمية، وتستخدم مواد أولية مستدامة تستمد من الموارد الطبيعية. تتميز هذه المنتجات بطابعها الخاص الذي يتمثل في سماتها المتميزة، والتي يمكن أن تكون من جوانب الفائدة، الجمال، الفن، الإبداع، الثقافة، الزخرفة، الرمزية، والأهمية. تعكس هذه السمات معتقدات وقيم دينية أو اجتماعية، مما يجعل المنتجات الحرفية تلعب دورًا اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا².

¹ صديقي شفيقة ، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي ،مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 75.

²Unesco, culture :creativité : artisanat et design, 23/9/2009, http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL_ID=35418&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

قبل صدور الأمر 01-96 في 10/01/1996، لم يكن هناك تعريف واضح وصريح للصناعة التقليدية والحرف. ومع صدور الأمر، تم تحديد المادة 5 التي تنص على أن الصناعة التقليدية والحرف تشمل أي نشاط يتضمن الإنتاج، الإبداع، التحويل، الترميم الفني، الصيانة، التصليح، أو تصنيع أدوات الخدمة، والتي تتميز بأن العمل اليدوي يسيطر عليها وتمارس بشكل رئيسي ودائم وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي. يمكن أن يتم ممارسة هذه الأنشطة بشكل فردي أو ضمن تعاونيات للصناعة التقليدية والحرف، أو يمكن أن تكون مقابلة للصناعة التقليدية والحرف¹.

من هنا يمكننا إستنتاج تعريف للصناعات التقليدية التي هي الأعمال و الحرف التي يغلب عليها الجانب اليدوي .

يتعلق مصطلح الصناعات التقليدية بمفهومين أساسيين :

1-1- المستوى التعليمي للحرفي:

المستوى التعليمي أو التحصيل الدراسي هو المرجعية التي تشير إلى درجة معينة من الكفاءة أو التفوق في التعلم، سواء تم الحصول عليها في المدرسة أو الجامعة².

فجايلن يعرف المستوى التعليمي على أنه مستوى محدد من الآراء والكفاءات في العمل المدرسي، ويمكن تقييمه من قبل المعلمين أو من خلال اختبارات مقننة³.

يمكن تعريف المستوى التعليمي أيضاً على أنه محصلة ما يتعلمه الطالب عقب انتهاء فترة زمنية محددة، ويمكن قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي. يستخدم هذا الاختبار

¹ بن العمودي جلييلة، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر في الفترة 2003-2010، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2010-2011، ص3.

² فاخر عاقل، معجم علم النفس (إنجليزي، فرنسي، عربي)، دار المالين، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص301.

³ كمال عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د. ط، دت، 1994، ص44.

لتقييم نجاح الاستراتيجية التعليمية التي يتبعها المدرس ويخطط لها، ولتحديد مدى تحقيق الطالب لأهدافه ومستوى المعرفة التي تترجم إلى درجات¹.

يعرف المستوى التعليمي أو التحصيل الدراسي إجرائياً هو كمية المعلومات و الكفاءات التي تحصل عليها الحرفي خلال فترة تعلمه في الأطوار الثلاثة و الطور الجامعي .

بالنسبة للحرفيين التي تمت عليهم الدراسة فقد اختلف مستواهم التعليمي فمنهم من كان له مستوى عالي في التعليم مثل الحرفي (ذكر، من 20-25 سنة، مختص في صناعة الفضة) " عندي ماستر 2 ميكرو بيولوجي" و الحرفية (أنثى، من 20-25 سنة، مختصة في الحلويات) " عندي ليسانس في تخصص الحقوق" و منهم ما كان لهم مستوى ثانوي (أنثى، أكثر من 35 سنة، مختصة في الأكلات التقليدية) " عندي نيفو تارمينال" أما البقية من الحرفيين فلك يكن لهم مستوى تعليمي كبير فقد توقفوا عن الدراسة في الخامسة ابتدائي كحد أقصى كما أجا الحرفي (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في القيادة التقليدية) "أنا حبست فالخامسة ابتدائي" هذا ما يمكن تفسيره أن المستوى التعليمي لا يلعب دور أساسي في الصناعات التقليدية و لا يمكن أن يكون كعامل مساعد أو غير مساعد في الحرفة، حيث عبر فيجوتسكي في نظرية الثقافة الإجتماعية أن الوظيفة لا تكون بالأساس مرتبطة المستوى التعليمي للفرد و إنما تتدخل فيها عدة عوامل أخرى منها العوامل الثقافية و الإجتماعية و النفس²، بناء على ذلك فالصناعات التقليدية هي نتاج تلك العوامل المذكورة آنفاً.

2-1- ممارسة الصناعة التقليدية :

الثنائية التقليدية القائمة بين الفعل والبنية تهدف إلى:

¹ حياة فهد ذهب، أثر استخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال محاكاة ثالث تجارب لمحركات التيار المستمر، مجلة كلية التربية، العدد 31، جامعة واسط، العراق، 2013، ص179.

² ويديا يول، نظرية فيجوتسكي "Vygotsky" في تعليم اللغة العربية في معهد عبد الرحمن بن عوف لجامعة محمدية بمالانج (دراسة وصفية تحليلية تقويمية)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، إندونيسيا، 2014، ص 24 .

تحقيق انتقال من عالم النظم إلى عالم الحياة اليومية للأفراد وممارساتهم الطبيعية في بناء حياة جديدة. التخلص من الخيال والافتراضات غير الواعية، والهدف الأسمى هو فهم الطريقة التي يتشكل بها المجتمع، وكيف يتصرف أفراده وجماعته.

وفقاً لذلك، يشكل الفعل والبنية جوانباً في الحياة الاجتماعية تظهر في ممارسات المجتمع، وتمكنهم من بناء حياتهم الاجتماعية والحفاظ عليها أو تغييرها، ويتم ذلك من خلال الممارسات الاجتماعية¹.

في نظرية الممارسة الاجتماعية، يعتبر مفهوم الممارسة (Praxis) أساسياً لإعادة بناء الذات ككيان فاعل وعاقل، ويحدد هذا المفهوم العلاقة بين الفرد والمجتمع من خلال ممارسات مستمرة تتكون من الفعل والبناء. يعتبر الفعل والبناء كلاً منهما مكملاً للآخر، ويكشفان الطريقة التي تتشكل بها الحياة الاجتماعية. وهذه التفاعلات تؤدي إلى إنشاء علاقات قوية ومتينة بين أفراد المجتمع².

عرف كارل ماكس في فلسفته الممارسات بأنها "جهداً نفسياً محددًا" إلى الجهد الذهني المستند إلى استخدام واعٍ لأدوات العمل وظروفها الموضوعية بهدف تحقيق التحول المرغوب في مجال العمل. وبذلك، أقصد إرادة العمل والتركيز المناسب المطلوب لفهم وتفسير عمليات الإنتاج³.

يمكننا تعريف الممارسات إجرائياً بأنها الجهد النفسي و العضلي للحرفيين في القيام بحرفتهم . من خلال أجوبة المبحوثين الذين طرح عليه سؤال المقابلة المتمثل في هل مازالت تمارس حرفتك بالطريقة التقليدية، أجابوا بوجهتين مختلفتين أجاب الحرفي (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في الخياطة التقليدية) " ما زلني نخدم القش بالصيغة تع بكري " و طرح مبحوث آخر فكرته (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في صناعة النحاس) " نخدم النحاس كيما شفت ناس بكري يخدموه " حيث طرح المبحوثين في

¹ ديرك لايدر، قضايا التنظير في البحث الاجتماعي، ترجمة عدلي السمري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2001، ص 249.

² أنتوني جيلنز، قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمد محي الدين، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص 30-31.

³ تادوش ياروشفسكي، مفهوم " الممارسة" في فلسفة كارل ماركس، ترجمة حاتم سلمان، ط 1، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 1979، ص 10.

إجابتهم عن خروجهم عن الممارسات التقليدية في حرفتهم فوقاً لشييلز الذي يفسرها بأنها القيام بالطريقة التي تم توارثها عبر الأجيال الأسابقة يشمل الأشياء المادية، والمعتقدات حول جميع أنواع الأشياء، وصور الأشخاص الأحداث والممارسات والمؤسسات. ويشمل المباني والآثار¹.

أما بالنسبة للوجه الثاني الذي كان لأغلبية المبحوثين، الخروج عن الطريقة التقليدية في ممارسة الحرفة أجاب المبحوث (ذكر، من 20-25 سنة، مختص في صناعة الفضة) " دخلت العصرنة فالحرفة تاعي وليت نخدم مجوهرات تابعة للوقت " و عززت المبحوثة بالإجابة (أنثى، أكثر من 35 سنة، مختصة في الأكلات التقليدية) " دخلت صوالح صحية يعاونو الزبائن تاعي خصوصاً المرأة الحاملة و تبعث أطباء فهذا المجال " حيث عبر المبحوثين من خلال إجابتهم عن الخروج عن الطريقة التقليدية في ممارسة أعمالهم و مواكبة العصرنة.

قدم فوسكهل أس في دراسة هابرماس عن التحرر في العصر الصناعي تركزت على دور التكنولوجيا، العقلانية، والحرب الباردة. وتناولت مقالته الشهيرة التي نشرت في عام 1968 بعنوان "التكنولوجيا والعلوم باسم الإيديولوجيا" بشكل أكثر وضوحاً الظواهر المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة والعلوم. يعتبر هابرماس أن التكنولوجيا هي نعمة الحداثة، على الرغم من انتقاداتها من قبل النقاد والمعلقين. يركز هابرماس تفكيره بشكل عام على فكرة تحرر الفرد ككائن ذاتي، وهي تهدف إلى تطوير نظرية اجتماعية نقدية.

يعتبر هابرماس أن الحداثة هي "مشروع غير مكتمل"، ويركز عمله على مصالحة الذات والتعامل مع انهيار الذات. يعتبر هذا المصالحة جزءاً من المشروع التحرري العام، ويسعى هابرماس لتحقيقها².
تفسر الدراسة السابقة دور العلم و التكنولوجيا في تحرر الفرد و إنتقاله من الطرق التقليدية إلى الطرق المعاصرة .

2- الرأس المال الثقافي :

عرف بورديو نظريته "الرأسمال الثقافي" بقوله:

¹ Edward Shils, Tradition (Chicago: Chicago University Press, 1981), p12.

² Voskuhl, A. (2014). Emancipation in the Industrial Age: Technology, Rationality, And the Cold War in Habermas's Early Epistemology and Social Theory. Modern Intellectual History, 13(02), 479–505. doi:10.1017/s1479244314000717, p 479-505.

هذا العلم يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية التاريخية التي تحدد العلاقة بين إعادة إنتاج الثقافة السائدة والمسيطرة في مجتمع ما. يسعى إلى فهم كيفية تجديد وتثبيت البنية الاجتماعية السائدة والمسيطرة في هذا المجتمع، من خلال تحليل وتفسير التلاعب في الإدراك لتلك الظروف التاريخية. بالطريقة التي يتم بها هذا التلاعب، يصبح النظام الثقافي السائد في المجتمع سلطة تعزيز الرغبة في البقاء والحفاظ على النظام القائم وعلاقته المسيطرة¹.

عرفه لامونت و لارو :

يشير مصطلح "رأس المال الثقافي" إلى فكرة مؤسسية تعبر عن وجود مجموعة مشتركة من الإشارات والمفاهيم الثقافية بين الطبقات العليا، مثل المواقف والميول والمعرفة الرسمية والسلوك والأهداف والاعتمادات المستخدمة في عملية استبعاد الثقافي والاجتماعي².

عرفته إيزابيث سيلفا :

يمكن القول إن الرأس المال الثقافي يمثل استثماراً في المجال الثقافي، حيث يُعرّف بأنه رأس المال الذي يعود على الفرد بالريح والعوائد. يُمكن نقل هذا النوع من الرأس المال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تحدث داخل الأسرة والنظام التعليمي³.

من خلال ما سبق من التعاريف النظرية النظرية و ما تحصل عليه من الحرفيين الرأس المال الثقافي هو مجموعة المعارف و الثقافات التي ثارت عبر عدة عوامل منها الأسرة و المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية أو عبر النظم التعليمية .

لفهم الرأس المال الثقافي للحرفين علينا تحليل و تفسير مفهومي أساسين : كيف إكتسب الحرفي حرفته و كيف يقوم بتحويلها إلى مادة تسويقية .

¹ بدران شبل وحسن البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، دار المعرفة العربية، الاسكندرية، 2003، ص 105.

² خالد كاظم أبو دوح، النخب الاجتماعية في مصر، دراسة ضوء مقولات رأس المال و أشكال لدى بورديو، النخبة للطباعة و النشر، د ط، 2016، ص 69

³ المرجع نفسه، ص 70 .

2-1- إكتساب الحرفة

تعد إكتساب الحرفة لدى مجتمع الصناعات التقليدية أهم خطوة فهي المرحلة التي من خلاله يكتسب الحرفي مهاراته و يتمكن من مهنته و يساهم في تدريبه على الأصول المهنية من هنا يظهر مصطلح التدريب المهني الذي هو و مصطلح إكتساب الحرفة وجهان لعملة واحدة .

إن التعاريف المعطاة لمفهوم التدريب قد تنوعت بسبب تنوع مجالات التخصص واختلاف الأهداف المنتظرة من البرامج التدريبية، كما أن التغيرات المتتالية في بيئة المنظمة أيضاً أدت إلى تغيير النظرة الى تعريف التدريب¹.

حسب رؤية هيفن برنارد وجان تورنر، يعرفون التدريب على أنه عبارة عن برنامج أو سلسلة من البرامج التي تهدف إلى اكتساب أو تطوير المعارف والمهارات اللازمة لتنفيذ وظيفة محددة².

من خلال التعاريف النظرية السابقة و من خلال ما تطرق إليه الحرفيين في أجوبتهم يمكننا تعريف التدريب المهني أو بما يسمى بإكتساب الحرفة : تلك الأفكار و المهارات التي يتحصل عليها الحرفي إما عن طريق التعليم أو عن طريق الأسرة .

حيث أجاب بعض المبحوثين بأن الحرفة التي يزاولونها تم إكتسابها عبر الأسرة هاذا ما عبر عليه المبحوث (ذكر، من 20-25 سنة، مختص في صناعة الفضة) " أنا كيزدت شفت بويا يخدمها رفتها عليه " و عززت ذلك الحرفية (أنثى، أكثر من 35 سنة، مختصة في الأكلات التقليدية) " حنا كبرنا بهاذ الماكلة يعلموهانا فالدار " من هنا عبر المبحوثين عن كيفية إكتسابهم لحرفتهم عن طريق بما يسمى توارث الرأس المال الثقافي أو الموروث الثقافي إذ يوجد ارتباط وثيق بين مفهومي التراث والثقافة،

¹ قريشي محمد صالح، تقييم فعالية برامج تدريب الموارد البشرية دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية لعناد الاشغال العمومية فرع مركب المجارف والرافعات، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير، اشراف الدكتور بوخمم عبد الفتاح، جامعة المنتوري قسنطينة، 2004-2005، ص 33.

² حجاج رشيدة تحديد، الاحتياجات التدريبية لدى اعوان الامن والوقاية بالجامعة دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بام البواقي، بحث مكمل لنيل شهادة الماستر، تخصص علم نفس العمل وتسيير الموارد البشرية، إشراف الدكتورة بن زروال فتيحة، جامعة العربي بن مهيدي -ام البواقي، 2012/2013، ص 24.

وبالتعمق في هذا المجال يمكن للباحثين أن يكتشفوا أن العديد منهم يربط بين هاتين المفاهيم. فكل منهما يكمل الآخر، وبالتالي يمكن اعتبارهما مصطلحًا واحدًا وهو الموروث الثقافي. يمكن التعبير عن الموروث الثقافي بأنه حصيلة التراث الفكري والاجتماعي والمادي الذي ورثناه عن أسلافنا¹.

أما بقية الباحثين فبينوا طريقة إكتسابهم للحرفة عن طريق تكوين تعليمي إما عن طريق التكوين المهني أو ورشات تابعة لقطاع الصناعات التقليدية إذا ما بينه الحرفي في إجابته (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في الملابس التقليدية) " أنا تعلمت الحرفة فالتكوين المهني و ديت الخبرة فالورشات في تلمسان " و الحرفي (ذكر، أكثر من 35 سنة، مختص في صناعة النحاس) " تعلمت النحاس ماالخبرة تاعي و السوابق لي ديتهم ماالتكوين المهني في مجال النجارة"، عبر الحرفيين في إجابتهم السابقة عن عملية إنتاج تعليمية تختلف عن سابقتها التي كانت عبارة عن موروث ثقافي حيث أخذوا مهاراتهم الحرفية عن طريق نظام تعليمي جعلهم يعيدون إنتاج طبقتهم الإجتماعية كما بينه بيبورديو في أطروحة و دراسته حول النظام التعليمي أن المؤسسة التعليمية الرأس المالية تقوم بعملية إن لم تكن مباشرة في إعادة إنتاج النظام الإجتماعي و إعادة نفس الوظيفة للأشخاص . (كتاب بيبورديو، إعادة الإنتاج).

2-2- مصادر الإلهام و التصميم عند الحرفيين :

تعد الصناعات التقليدية مهنة تتميز بالإبداع و الفن و التركيز على أدق التفاصيل حيث يستمد الحرفي الإلهام للقيام بأمر إبداعي و تصميمه من المحيط الذي ينتمي إليه أو من الخلفية التاريخية للحرفة . ترى ماري كفنن مورغن أن عملية التصميم بصفقتها عملية فنية تتطلب مهارة في ترتيب العناصر بشكل

مبدع

¹ مجموعة من المؤلفين: الموروث الشعبي وقضايا الوطن، د ط، مطبعة مزدار لنشر والتوزيع، الجزائر، الوادي، 2006، ص3.

و من خلال تطوير الأفكار والتواصل مع المجتمع لمواءمة هذه العناصر وتلبية متطلبات الوقت الحالي¹.
الإلهام يقودنا إلى الجديد والمبتكر، وهو شيء غير مألوف، ولكنه يمثل تحدياً في صياغته في شكل
نظرية متكاملة، خاصة عندما يكون في مرحلة البناء. المصمم يتعامل مع الإلهام بعناية فائقة.
حيث يسعى لتحقيق الاكتشاف والابتكار الجمالي، حتى يتمكن من تحويل الإلهام إلى إنجازات فنية
ومبدعة².

من خلال التعاريف السابقة و أجوبة المبحوثين و أهم الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها يمكننا تعريف
مصادر الإلهام و التصميم عند الحرفيين هي العوامل التي تؤثر في طبيعة الحرفة من عوامل إجتماعية و
تاريخية و ثقافية .

بالنسبة للحرفيين في ولاية عين تموشنت فقد أجملوا على مصدرين أساسيين للإلهام و الإبداع في منتجاتهم،
أجاب أحد الحرفيين (ذكر، من 20-25 سنة، مختص في صناعة النحاس) " أنا نادي تصاميم تاعي
مالثرات تع تموشنت " وعززت الحرفية (أنثى، أكثر من 35 سنة، مختصة في الأكل التقليدي)"أنا نخدم
هاذ المأكولات ليشفت المحيط تاعي يديرها " حيث عبر المبحوثين أن على مصدر حرفهم يكون من
خلال ثقافة المنطقة الذين يتمون إليها حيث حدد Mikesell و Wagner في عام 1962 العامل
الجغرافي و ثقافة المنطقة الجغرافية و تأثيرها على الفرد من عدة نواحي الحياة الإجتماعية و الإقتصادية
و السياسية³.

¹ Mery Kefgen, Individuality in clothing selection and personal appearance, London, 1976, p 35 .

² ياسر سهيل، التصميم في مجالات الفنون التطبيقية و العمارة، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، 2015، ص 40.

³ Prof. A. Balasubramanian, Basics of Cultural Geography ,(Former Director- Culture and Cultural Relations, Pondicherry University Former Dean, Faculty of Science & Technology- University of Mysore), Centre for Advanced Studies in Earth Science, University of Mysore, Mysore-6, India, بتصرف مضر خليل عمر، p 01.

أما المصدر الثاني الذي تطرق إليها الحرفيين لإستنباط الإلهام و تصميم حرفهم يكون عبر الزبائن والطلبات التي يقدمونها عبر الحرفي (ذكر، من 20-25 سنة، مختص في صناعة الفضة) " نخدم لي مودال على حسلب لا كوموند " و الحرفية (أنثى، أكثر من 35 سنة، مختصة في الأكلات التقليدية) " نخدم الماكلة كيما يبعوها المشترية "، من هنا فسر الحرفيين أن الزبائن و طالبي المنتجات لهم دور في إلهام الحرفيين من أجل إعداد و تصميم حرفهم، فوفقاً لمبدأ الإثبات الاجتماعي، يعتقد الأفراد أن السلوك أو القرارات أو الآراء التي يعتمدها الآخرون تعكس السلوك الصحيح أو القرار الصحيح أو الرأي الصحيح. وبالتالي، يلتفت الأفراد إلى ردود فعل الآخرين لمعرفة كيف ينبغي لهم أن يتصرفوا أو يفكروا¹.

¹ Cialdini, R. B., Wosinska, W., Barrett, D. W., Butner, J., & Gornik-Durose, M, The differential impact of two social influence principles on individualists and collectivists in Poland and the United States. In W. Wosinska, R. Cialdini, D. Barrett (Eds.), The practice of social influence in multiple cultures,2001, p 33-50 .

خلاصة :

عند التطرق للرأس المال الثقافي وعلاقته بالصناعات التقليدية، يتم التركيز على الدور الذي يلعبه الرأس المال الثقافي في تطور وازدهار الصناعات التقليدية. يشير الرأس المال الثقافي إلى الموارد الثقافية التي يمتلكها فرد أو مجتمع معين، مثل المعرفة والمهارات والتقاليد والقيم الثقافية .

و من خلال ما تطرقنا إليه من المفاهيم المرتبطة بالرأس المال الثقافي و الصناعات التقليدية استنتجنا :

- المستوى التعليمي للحرفيين لا يؤثر بأي شكل على الصناعات التقليدية .
- خروج الحرفيين عن الممارسات التقليدية في الصناعات التقليدية .
- يتم إكتساب الحرف عند ممارسي الصناعات التقليدية عبر وسيلتين أساسيتين الأسرة و التكوين .
- تنوع مصادر الإلهام و التصميم عند الحرفيين خلال ممارستهم للصناعات التقليدية .

الاستنتاج العام

الإستنتاج العام :

الاستنتاج العام يعتبر نتيجة أو خلاصة لمرحلتى التحليل والتأويل في البحث الاجتماعي. وهو يساعد في تحديد مدى التداخل والترابط بين هاتين المرحلتين. فلا يمكن تصور التحليل الاجتماعي بدون التأويل، إذ يعتبر التأويل عملية ذهنية متميزة ترتبط بالتحليل في الوقت نفسه¹.

توصلنا في آخر الدراسة إلى النتائج التالية :

على ضوء الفرضية الأولى :

- اختلفت طرق الدعم و الإستثمار بالنسبة للحرفيين للنهوض بقطاع الصناعات التقليدية، فقد قسمت إلى طريقتين أساسين الدعم الحكومي الذي هو شبه منعدم و الدعم الذاتي للحرفيين .
- يعبر الترويج للصناعات التقليدية مرحلة إشهار الحرفيين لسلعتهم و تسويقها، فقد توصلت الدراسة أن الترويج الحكومي هو بمثابة سياسة وهمية من أجل تحقيق مصالح شخصية، أما الترويج الذاتي فهو عبارة عن عملية إشهار إلكترونية عبر مواقع التواصل الإجتماعي .
- تعتبر تصورات الحرفيين نظرهم لخطط التنمية بقطاع الصناعات التقليدية حيث توصلنا في دراستنا أن هذه الخطط ما هي إلا حبر على ورق لا أساس منها في الواقع على حسب نظرة الحرفيين
- الأفاق المستقبلية لقطاع السياحة عند الحرفيين أخذت مسارين، مسار تفاؤلي يعبر عن وجهة نظر إيجابية حول مستقبل السياحة في الولاية، مسار تشاؤمي يعبر عن فقدان الأمل حول الواقع المستقبلي للسياحة في الولاية .
- على ضوء الفرضية الثانية:
- من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا تبين أن مصادر إكتساب الحرفة عن الحرفيين تكون عبر طريقتين إما عن طريق التكوين التعليمي أو عن طريق المحيط و الأسرة .
- تعتبر مصادر الإلهام و التصميم أهم وسيلة يستخدمها الحرفي من أجل الإبداع و إعطاء بصمته في حرفتهم حيث إستنتجنا من خلال دراستنا أن الحرفي يستمد تصاميمه الحرفية من محيطه الثقافي و خلفياته التاريخية .
- عبرت الدراسة من خلال أجوبة الحرفيين و تحليلها أن المستوى التعليمي لا يعبر بأي صفة كانت عن طريقة ممارسة الصناعة التقليدية .

¹ مورييس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط 2، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص 426.

- تعد ممارسة الصناعة التقليدية الوسيلة التي يعتمد عليها الحرفي في القيام بعملهم حيث بينت الدراسة أن الصناعة التقليدية خرجت عن النطاق التقليدي و أخذت مسار عصري يتماشى و متطلبات السوق و الوقت .
- يساهم الرأس المال الإقتصادي للحرفيين في تنمية السياحة المحلية
- يساهم الرأس المال الثقافي للحرفيين في حماية التراث الثقافي المحلي .

خاتمة

خاتمة :

يترتب القطاع السياحي على عدة قطاعات اقتصادية، بما في ذلك قطاع الصناعات التقليدية، الذي يعمل على جذب السياح وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مساهمته الفعالة في مجال التوظيف والإنتاج والاستثمار، وتقليل معدلات البطالة من خلال توفير فرص عمل عديدة. فعن طريق منتجات الصناعة التقليدية، يتم عرض جوانب السياحة والثقافة المحلية والوطنية، كما تعتبر الصناعات التقليدية عنصراً حيوياً يساهم بشكل كبير في المحافظة على العناصر الشخصية والثقافية للوطن. وبالتالي، تتمتع الصناعات التقليدية بأهمية كبيرة في دعم القطاع الاقتصادي وترويج المنتجات السياحية من الناحية الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تساهم بشكل رئيسي في ازدهار السياحة في البلاد.

على الرغم من وجود إمكانيات كبيرة للولاية، مثل ولاية عين تموشنت، في مجال الصناعات التقليدية، إلا أنها لا تصل إلى المستوى المطلوب. ولذلك، أولت الولاية اهتماماً متزايداً لهذا القطاع عن طريق إنشاء هيكل متخصص لتنظيمه وتطويره، بما في ذلك تنظيم المهرجانات الوطنية والدولية بهدف الترويج للمنتجات التقليدية والمساهمة في تطوير القطاع السياحي.

حيث تعد ولاية عين تموشنت بطابعها الشاطئي الذي يستقطب السياح المحليين و الأجانب، فضاء إجتماعي ممتاز لنشر منتجات الصناعات التقليدية و الترويج لها .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1- المراجع باللغة العربية :

❖ الكتب :

- أنتوني جيلنز، قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمد محي الدين، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000.
- بدران شبل، حسن البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، دار المعرفة العربية، الإسكندرية، 2003.
- بحوش عمار، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الإجتماعية، ط 1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و الاقتصادية و السياسية، ألمانيا، 2019 .
- تادوش ياروشفسكي، مفهوم " الممارسة " في فلسفة كال ماكس، ترجمة حاتم سلمان، ط 1، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 1979 .
- حمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، دراسة منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002 .
- خالد كاظم أبو دوج، النخب الإجتماعية في مصر، دراسة ضوء مقولات رأس المال و أشكال لدى بورديو، النخبة للطباعة و النشر، د ط، 2016.
- ديرك لايدر، قضايا التنظير في البحث الإجتماعي، ترجمة عدلي السمري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2001.
- دريد كامل آل شيب، الإستثمار و التحليل الإستثماري، دار اليازوني العلمية للنشر و التوزيع، د ط، عمان، الأردن، 2009.
- عبد الرحمان، عبد الله محمد، علم الاجتماع الإقتصادي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- عرابي عبد القادر عبد الله، المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2007.
- عبد الجليل بن محمد الأسدي، بيير بورديو الفتى المتعدد و المضيف، المطبعة و الوراقة الوطني، مراكش، ط 1، 12 مارس 2003 .
- فاخر عاقل، معجم علم النفس(الأنجليزي، الفرنسي، العربي)، دار المالين، بيروت، لبنان، ط 2 ، 1985 .
- قيرة إسماعيل و آخرون، النسق القيمي و التطورات الإجتماعية، دار الأنيس، قسنطينة، 2007 .

- كمال عدلي سليمان، المدرسة و المجتمع من منظور إجتماعي، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1994.
- موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
- محسن فتحي عبد الصبور، أسرار الترويج في عصر العولمة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط 1، 2000.
- مجموعة من المؤلفين، الموروث الشعبي و قضايا الوطن، د ط، مطبعة مزدار للنشر و التوزيع، الوادي، الجزائر، 2006.
- ماجد أحمد عطا الله، إدارة الإستثمار، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2011.
- محمد سعيد سلطان، السلوك الإنساني في المنظمات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2004.
- مؤيد سعيد السلام، إدارة الموارد البشرية مدخل إستراتيجي متكامل، إثراء للنشر و التوزيع، الأردن، 2001.
- محمد عبد الحافظ، المزيج الترويجي، ط 1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2009.
- ياسر سهيل، التصميم في مجالات الفنون التطبيقية و العمارة، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، 2015.

❖ المذكرات :

- بن العامودي جلييلة، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف في الجزائر في الفترة 2003-2010، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة ورقلة، 2010-2011 .
- حجاج رشيدة، تحديد الإحتياجات التدريبية لدى أعوان الأمن و الوقاية في الجامعة دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بأم الوافي، مذكرة لنيل الماستار، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012-2013.
- صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2002.
- عبد القادر بابا، سياسة الاستثمارات في الجزائر و تحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة، أطروحة دكتوراة ، جامعة الجزائر 2003-2004 .

- عبد الله عثمان، الرضى الوظيفي لدى الموظفين الاداريين، رسالة دكتوراة، جامعة الخرطوم، السودان، 2007 – 2008.
- غضبان أحمد حمزة، الهوية الثقافية و انعكاساتها على السلوكيات العدوانية لرياضيي النخبة، دراسة ميدانية على مستوى الثناوية الرياضية (درارية – الجزائر العاصمة – البلدية)، أطروحة دكتوراة، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر، 2009-2010.
- بقريشي محمد صالح، تقييم فعالية برامج تدريب الموارد البشرية دراسة ميدانية للمؤسسة الوطنية لعتاد الأشغال الهمومية فرع مركب المجارف و الرافعات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المثوري، قسنطينة، 2004-2005.
- مليكة زيد، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة في البيت، دراسة ميدانية، مذكرة ماستار، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2011-2012.
- نصر الله نوال حسن، أنماط التفكير السائدة و علاقتها بسلوكيات بالتفائل و التشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة جنين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، فلسطين، 2008.
- ويديا يول، نظرية فيجوتيسكي في نظرية تعليم اللغة العربية في معهد عبد الرحمان بن عوف لجامعة المحمدية بملانج (دراسة وصفية تحليلية تقييمية، بحث لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية، جامعة موالنامالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بملانج، إندونيسيا، 2014.
- يسمينة شرابي، الموروث الثقافي، في ادب الرحلة الجزائري، نماذج و رحلات القرن العشرين، مذكرة لنيل الماجستير، في اللغة و الأدب، جامعة البويرة، 2012-2013.

❖ المجالات :

- أسامة باحمد، قراءة سوسولوجية للموروث الثقافي بين ثنائيات التغيير الإجتماعي و التغيير الثقافي و دوره في الحفاظ على الهوية الثقافية، مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية – بحوث و دراسات- ، المجلد 8، ع 2 ، 2020.
- إيمان هنشيري، الموروث الثقافي الجزائري الواقع و الأفق، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، ع 17، 2017.
- إنتصار سعود الختلان، عفاف محسن الأنسي، " الرأس المال الثقافي و الإجتماعي و إنعكاسه على العمل الأدبي للأدبية السعودية"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 17، ع 2، تاريخ الإسلام : 2015/05/17، تاريخ القبول : 2019/10/28.
- حنطال أبو بكر، إستراتيجية الدعم الحكومي المطبقة في الجزائر من منظور الفعالية الإقتصادية و تحقيق العدالة الإجتماعية، مقال في مجلة الدراسات الإقتصادية المعقدة، ع 7 ، 2018.

- حياة فهد ذهب، أثر إستخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى التربية، ع 31، جامعة واسط، العراق، 2013.
- خواص مصطفى، " الفساد السياسي المفهوم و المسير التاريخي"، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية و الإنسانية، ع 6، جوان 2016.
- ظرار عبد الحميد التوم العتيبي، دراسة و تحليل العوامل المؤثرة على مستوى الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجمعة الملك خالد، المجلة العلمية لقطاع كلية التجارة، ع 9، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، يناير 2012.
- عمارة البشر، سياسة الدعم الحكومي في الجزائر، مقال في مجلة نور للدراسات الإقتصادية، مجلد 5، ع2، 2019.
- عزاوي عمر، عجيلة محمد، مؤسسة المعرفة و ثقافة المؤسسات الإقتصادية – رؤية مستقبلية، مجلة الباحث، ع4، 2006.
- لامية طلا، نظريات شبكة التواصل الإجتماعي و أثرها على وسائل الإعلام التقليدية، دراسة في النماذج الإعلامية، مجلة دراسات الإنسانية و الإجتماعية، ع 10، وهران، جوان 2019.
- ميمش سلمى، و فاطمة الزهراء عبدودي، أثر الصدمات النفطية على الدعم الحكومي لقطاع السكن في الجزائر خلال الفترة 1986-2017، مقال في مجلة مراجعة الإصلاحات الإقتصادية و التكامل في الإقتصاد العالمي، المجلد 13، ع 26، 2017.
- محسن خضرة، بيبورديو (فيلسوف العنف الرمزي)، مجلة العربي، ع 497، أبريل 2000.

❖ المواقع :

- حميد الهاشمي، لآثار والهوية الاجتماعية، <http://www.hashimi-al.com.blog>، تم زيارة الموقع في 15 أبريل 2023.
- خالد حامد، النسق المجتمعي وأزمة الهوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص بالملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ورقلة، 2012 ،على الخط المباشر. تمت الزيارة يوم 2023/05/13 <http://www.univ-ouargla.dz>:
- هبة سعد، تعريف رأس المال، موقع موضوع، آخر تحديث 20 سبتمبر 2021 على الساعة 10:30، لوحظ بتاريخ 08 ماي 2023 على الساعة 15:15: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%B1%D8%A3%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84#cite_note-oDHLvDoysK-1

2- المراجع الأجنبية :

- 3- Ann rowe, jhone d smith and fiona boriene, tavel and tourisme, cambridge university press, 2002.

- 4- Abric.j.c et All : Pratiques sociales et représentations, sous la direction de Abric.j.c, Puf, 1994.
- 5- Cialdini, R. B., Wosinska, W., Barrett, D. W., Butner, J., & Gornik-Durose, M, The differential impact of two social influence principles on individualists and collectivists in Poland and the United States.
- 6- Christophe BORMANS , Charles TAFANELLI : Dictionnaire des grands auteurs de la littérature et des sciences humaines, jeunes éditions, France, 2000.
- 7- In W. Wosinska, R. Cialdini, D. Barrett (Eds.), The practice of social influence in multiple cultures,2001.
- 8- Edward Shils, Tradition (Chicago: Chicago University Press, 1981)
- 9- George Ritzer, Encyclopedia of Social Theory, Vol.1, Sage Publication, London, 2005.
- 10- Herzlich.c : Sante et maladie, analyse d'une Représentation Sociale, paris, 1969, in serge moscovici,psychologie sociale , 2003.
- 11- Ieda, A., Marumo, K., & Yoshiba, T. (2000). A Simplified Method for Calculating The Credit Risk of Lending Portfolios. Monetary and Economic Studies, Institute for Monetary and Economic Studies, Bank of Japan, Vol. 18, No. 2.
- 12- Mery Kefgen, Individuality in clothing selection and personal appearance, London, 1976.
- 13-Moscovici .s: Les Représentations Sociales in le grand dictionnaire de psychologie Larousse, 1992.
- 14- "Recommendations on Tourism Statistics" (PDF). Statistical Papers. M. New York: United Nations (83): 5. 1994.
- 15-Prof. A. Balasubramanian, Basics of Cultural Geography ,(Former Director- Culture and Cultural Relations, Pondicherry University Former Dean, Faculty of Science & Technology- University of Mysore), Centre for Advanced Studies in Earth Science, University of Mysore, Mysore-6, India.
- 16- PIERRE CLASTRES , LA SOCIÉTÉ CONTRE L'ÉTAT , RECHERCHES D'ANTHROPOLOGIE POLITIQUE , LES ÉDITIONS DE MINUIT .
- 17- Voskuhl, A. (2014). Emancipation in the Industrial Age: Technology, Rationality, And the Cold War in Habermas's Early

Epistemology and Social Theory. Modern Intellectual History, 13(02), 479–505. doi:10.1017/s1479244314000717.

- 18- Pierre BOURDIEU, Jean- Claude CHAMBOREDON , Jean- Claude PASSERON : Le Métier de sociologue, livre 1, école pratique des hautes études Sorbonne, mouton et bordas, paris, 1968, p 7. 3- Pierre ANSART : les sociologies contemporaines, 3 èmeédi, éditions du seuil, France, paris, 1990.
- 19- Unesco, culture : créativité : artisanat et design, 23/9/2009, http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL_ID=35418&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html.

الملاحق

دليل المقابلة

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

كلية الآداب و اللغات و العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

إلى السادة الحرفيين :

تعد أسئلة المقابلة التي بين يديكم جزءا من متطلبات إعداد مذكرة تخرج ماستار الموسومة بعنوان : " دور الصناعة التقليدية في ترقية السياحة المحلية " و تعد هذه المقابلة مقياسا يعتمد لأغراض البحث العلمي، و إن تفضلتم بالإجابة المناسبة يساعدنا في الحصول على نتائج دقيقة بما يعزز تحقيق أهداف البحث العلمي، علما بأن الإجابات المقدمة تستخدم في البحث العلمي حصرا، و لا داعي لذكر الأسماء .

شاكرين لتعاونكم.

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر أنثى

السن : من 20-25 سنة من 25-30 سنة من 30-35 سنة من 35-40 سنة

أكثر من 30 سنة

الخبرة المهنية : أقل من 5 سنوات من 5-10 سنوات من 10-15 سنة من 15-20 سنة

أكثر من 15 سنة

محور الأول : الرأس المال الإقتصادي و علاقته بالسياحة المحلية

كيف طرائق الدعم و الإستثمار التي توفر في مجال الصناعة التقليدية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

في رأيك كيف يتم الترويج لقطاع الصناعة التقليدية بعين تموشنت ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كيف تتصور خطط و برامج المديرية للنهوض بقطاع السياحة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....
.....

في اعتقادك لو تمت استشارتك بخصوص تنمية السياحة في ولاية عين تموشنت كيف تراها؟ وماذا تقترح؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

المحور الثاني : الرأس المال الثقافي و علاقته بالصناعة التقليدية

هلا حدثتنا عن تجربتك في إكتساب هذه الحرفة ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

من أين تستمد مصادر الإلهام و تصميم التحف التي تنتجها ؟ وفي حال كان لديك متربصين كم يلزم من الوقت لاكتساب هذه الحرفة ؟

.....
.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هذه الحرفة التي تمارسها هل تتطلب مستوى تعليمي معين أم الأمر له علاقة بالموهبة لو سمحت حدثنا
عن ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ماهي التغييرات التي قمت بادخالها على حرفتك وكيف ترى مستقبل الصناعة التقليدية في ظل المنتجات
الجاهزة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

1/ التسجيل و الشطب إلى غاية 31/12/2022 :

النسبة التمثيلية لكل نمط	مجموع حرفيين المسجلين	تعداد الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف إلى غاية 31/10/2022
21%	833	الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية
17%	646	الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد
62%	2397 (MOD)	الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات
100%	3876	المجموع

2/1- حركة التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف وإنشاء مناصب الشغل :

مجموع مناصب الشغل المنشأة خلال سنة 2022	مجموع مناصب الشغل المنشأة	طبيعة النشاط الحرفي
0	1666	صناعة تقليدية أو فنية
0	1292	صناعة حرفية لإنتاج المواد
n	4794	صناعة حرفية لإنتاج الخدمات

N°	الاسم	التلف	تاريخ الإزدياد	العنوان المهني	النشاط	رقم الهاتف
1	اسلام	شنان	1980	رقم 02 حي شرق غرب حي الزيتون	حرفي جينس	07-82-66-68-96
2	يوسف	طابش	1989	رقم 08 حي 100 مسكن تونس، بلاك 06	حرفي جينس	07-78-15-17-64
3	يوسف	وليد أمبارك	1973	رقم 03 شارع الحداثة ج/تموشنت	حرفي رسم و مطرف	05-51-95-94-67
4	سليمان	الهشمي		حي 54 مسكن عمارة P بلاك 02 رقم 11 عين نموشنت	حرفي صنع الحبوب التقليدية	
5	زينة	زيان بوزيان		أدر الصناعة التقليدية	حرفي صنع الحبوب التقليدية	
6	حليمة	هدار	1976	رقم 104 حي 123 مسكن حي مولاي مصطفى	حرفي صنع الحبوب التقليدية	06-62/86/24/50 -
7	بشير	فراجي	1969	رقم 01 موقع 16 سف الشطر الأول حي الزيتون	حرفي صنع الحبوب التقليدية	043/60/38/41
8	موروك	حمارك	1979	المحل رقم 5-67 مقي صندوج / تموشنت	حرفي صنع الحبوب التقليدية	07-94 37 26 55
9	إيمان	أولادي	1986	المحل رقم 5-67 مركز تجاري أصيل	حرفي صنع الحبوب التقليدية	07-71/91/50/68
10	فاطمة	أخيارى	1984	رقم 03 مجموع 32 من حي عمر ابن الخطاب	حرفي صنع الحبوب التقليدية	07-78/87/87/57
11	شعنا	بلال	1968	رقم 36 شارع شوييف صانع	حرفي صنع الحبوب التقليدية	05-55/44/70/21
12	سعيد	يوسف	1970	شارع الثورة رقم 26-عين نموشنت	حرفي صنع الحبوب التقليدية	06-55-66-85-04
13	مسعودة	بوشعنا	1989	رقم 03 حي عزوز عبد القدر	حرفي صنع الحبوب التقليدية	
14	علي	بولطواوي	1983	رقم 36 عمارة " ب 6 " إيلو 54 المدينة الجديدة	حرفي صنع الحبوب التقليدية	07-91/30/75/78 -
15	رشيدة	حسني	1972	حي 180/200 مسكن عمارة 08 الطابق الثاني	حرفي صنع الحبوب التقليدية	07-91-42-40-37
16	وفيدة	بناني	1980	رقم 13 حي 70 مسكن البركة عمارة 11	حرفي صنع الحبوب التقليدية	
17	علاوة	زان	1972	الرقم 07 عمارة 05 رقم 47 الطيد عثمان	حرفي صنع الحبوب التقليدية	043-70-50-67
18	خيرة	المغربي	1971	بلاك G الو 17 حي B مسكن MPI	حرفي صنع الحبوب التقليدية	
19	رحمونة	الرجح	1971	رقم 26 شارع 24 أيفري	حرفي صنع الحبوب التقليدية	05-55-02-77-63
20	العالية	تميش	1981	محل 11 مجموع 16 من حي الزيتون	حرفي صنع الحبوب التقليدية	
21	عبد القدر	برك	1971	محل حي 204 مسكن اجتماعي تسمي عمارة "أ"	حرفي صنع الحبوب التقليدية	07-73-34-60-34
22	فريجة	ميلاود عبيد	1955	رقم 07 حي مولاي مصطفى ج/ت	حرفي صنع الحبوب التقليدية	07-79-67-74-50
23	عمومية	سليمي	1980	حي 70 مسكن رقم 05 عمارة A1	حرفي صنع الحبوب التقليدية	61-84-68-58-06
24	نورالدين	بن مصطفى	1965	محل حي 204 مسكن رقم 543	حرفي صنع الحبوب التقليدية	06/68/04/19/83
25	ياسين	سي بشير	1982	رقم 08 شارع العربي بن مهيدي ج/ت	حرفي صنع الحبوب التقليدية	05-40-15-26-66
26	مساعدة	فتح الله	1983	محل المنطقة 04 حي قويم بوجزة رقم 124 حـ*	حرفي صنع الحبوب التقليدية	05/40/44/09/26

19	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 63	18
19 26 أكتوبر سنة 2010 م 19 الموافق عام 1431 هـ	<p>442 - وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 - 03 المؤرخ في 3 شوال عام 1424 الموافق 29 نوفمبر سنة 2003 والمتضمن إنشاء مصالح خارجية في وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها.</p> <p>216 - وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05 - 05 المؤرخ في 4 جمادى الأولى عام 1426 الموافق 11 سبتمبر سنة 2005 والمتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية.</p> <p>- وبعد مواظبة رئيس الجمهورية.</p> <p>يرسم ما يأتي :</p> <p>المادة الأولى : يهدف هذا المرسوم إلى إنشاء مديرية للسياحة والصناعة التقليدية على مستوى كل ولاية ويحدد مهامها وتنظيمها.</p> <p>المادة 2 : تكلف مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية المذكورة في المادة الأولى أملاء بما يأتي:</p> <p>1 - في مجال السياحة :</p> <ul style="list-style-type: none"> - إعداد مخطط عمل سنوي يتشغل بالمشاغل السياحية. - المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم وحفظ للتنمية المستدامة للانشغالات السياحية المحلية. - السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تشجيع القدرات المحلية. - تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية. - تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير المشاغل السياحية والعمارات المعدنية وتطوير نتائجها. - جمع وتعليق وتزويد البنية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والعمليات الإحصائية حول المنشغلات الرشيدة بالالتصاحب السياحي والعمارات المعدنية وضمان شرعها. - المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، 7 سيما في ميادين الاستثمار وتكوين القوارد البشرية. - إضمار المشاغل السياحية ضمن آليات تهيئة الإقليم والخمران وتشجيع مناطق ومواقع التوسع السياحي. - توجية مشاريع الاستثمار السياحي وضمانها بالاتصال مع الهيئات المعنية. - السهر على مطابقة المنشغلات السياحية وتطبيق القواعد ومطابيس الجودة المقررة في هذا المجال. 	<p>المادة 9 : تشكل وظائف الفئس العام والفئسيتين، المخصوصين عليها في هذا المرسوم، وتحتفظ وتدفع مرتباتها حسب الشروط المخصوص عليها في التنظيم المعمول به والمتعلق بالوظائف العليا في الدولة.</p> <p>المادة 10 : تلتحق الأحكام المتعلقة بالصناعة التقليدية والسياحة المخصوص عليها في المرسومين التنفيذيين رقم 03 - 03 المؤرخ في 13 رجب عام 1424 الموافق 10 سبتمبر سنة 2003 ورقم 07 - 07 المؤرخ في 8 ذي القعدة عام 1428 الموافق 18 نوفمبر سنة 2007 والمذكورين أعلاه.</p> <p>المادة 11 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.</p> <p>حرر بجزائر في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق 20 أكتوبر سنة 2010.</p> <p>أحمد أويحيى</p>
	<p>مرسوم تنفيذي رقم 10 - 10 مؤرخ في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق 20 أكتوبر سنة 2010، يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها.</p> <p>إن الوزير الأول.</p> <p>- يشاء على تقرير وزير السياحة والصناعة التقليدية.</p> <p>- ويشاء على الدستور، 7 سيما المادتان 85 - 3 و125 (الفقرة 2) منه.</p> <p>- وبمقتضى القانون رقم 90 - 09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتش.</p> <p>- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 99 - 240 المؤرخ في 17 رجب عام 1420 الموافق 27 أكتوبر سنة 1999 والمتعلق بالتعيين في الوظائف المدنية والعسكرية للدولة.</p> <p>- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 10 - 149 المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1431 الموافق 28 مايو سنة 2010 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة.</p> <p>- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94 - 215 المؤرخ في 14 صفر عام 1415 الموافق 23 يوليوس سنة 1994 الذي يحدد أجهزة الإدارة العامة في الولاية وهيكلها.</p>	

5 - تحليل الإحصائيات :

15 -1. توزيع الحرفيين حسب النشاط بشكل تراتبي :

أ - الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية :

الترتيب	فروع النشاط الحرفي	مجموع التصالح	%
1	العمل على الفخار و التبرج	343	41%
2	النواد الخزفية	228	27%
3	العمل على المعادن بما فيها المعادن الثمينة	77	9%
4	العمل على الطين ، الحجر ، الجبس ، الزجاج وما يماثلها.	65	8%
5	العمل على الصوف والمواد المماثلة	42	5%
6	العمل على الخشب ومشتقاته وما يماثلها	41	5%
7	العمل على النواد المختلفة	34	4%
8	العمل على الجلود	3	0%
	المجموع	833	100%



République Algérienne Démocratique Et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.
Université BELHADJ Bouchaib- Ain Témouchent



Faculté des lettres, des langues et des sciences sociales

CONVENTION DE STAGE

Entre :

Faculté des lettres, des langues et des sciences sociales

Université BELHADJ Bouchaib, Ain Témouchent

Siège : Ain Témouchent.

Représenté par : Dr ABDEL JALIL MANKOUR

Agissant en qualité de : Doyen

L'établissement d'accueil : Direction du Tourisme et de l'Artisanat

Siège: AIN TEMOUCHENT

Représenté par Mr / Mme: Bensaid Mohamed

Agissant en qualité de : Directeur du Tourisme et de l'Artisanat

D'autre part il a été convenu et arrêté ce qui suit :

Article 01 : Dispositions Générales.

La présente convention est régie par les dispositions de l'article 6 du décret exécutif N° 13-306 du 31/08/2013 portant sur l'organisation de stages pratiques en milieu professionnel à l'intention des étudiants (es) / Mengouchi Fatima Zohra Larbi Cherak Saoudi

Article 02 : Objet de la convention.

La présente convention a pour objet de préciser le cadre d'organisation et du déroulement des stages pratiques en milieu professionnel, à l'intention des étudiants de l'université BELHADJ Bouchaib-Ain Témouchent. Le stage concerne les étudiants inscrits en vue de l'obtention du diplôme de MASTER / LICENCE en Sociologie Master 02

Article 03 : Objectifs du stage.

Le stage de formation a pour objet de permettre à l'étudiant de mettre en pratiques ses connaissances théoriques et méthodologiques acquis es durant sa formation et de réaliser le projet de fin d'études par la préparation d'un mémoire.

Le stage fait partie du cursus pédagogique de l'étudiant, dont le but consiste à préparer l'étudiant à la vie professionnelle. Il est obligatoire en vue de l'obtention du diplôme de Licence / Master.

Les activités de stage sont déterminées par l'université BELHADJ Bouchaib Ain-Témouchent et l'établissement ou l'administration d'accueil en fonction du programme de la formation dispensée.

Article 04 : Thèmes des stages et organisation du travail.

Les thèmes du stage ainsi que les plans de travail des stagiaires et les objectifs assignés sont validés et déterminés selon le programme par l'encadreur et les instances pédagogiques de l'établissement universitaire, avec l'accord des instances de l'administration d'accueil.

Article 05 : Désignation des encadreurs et maîtres de stage.

L'université a pour objet de désigner un enseignant-chercheur comme encadreur. Tandis que l'établissement d'accueil se charge de désigner un maître de stage. Les cadres techniques sont chargés de suivre les stagiaires qui sont désignés par l'établissement d'accueil.

Durant sa présence sur les lieux du stage, le stagiaire est placé sous l'autorité hiérarchique du maître de stage désigné. Il doit respecter strictement les dispositions du règlement intérieur de l'administration d'accueil et du service d'affectation.

Article 06 : Périodicité de stage.

Le stage se déroulera sur la période : du Au

Article 07 : Couverture sociale du stagiaire.

La couverture de la sécurité sociale est assurée par L'université BELHADJ Bouchaib Ain - Témouchent.

Lorsqu'un accident survient pendant la période du stage, l'obligation de la déclaration de l'accident de travail s'incombe à l'établissement ou l'administration dans laquelle le stage est effectué. L'administration ou l'établissement d'accueil doit déclarer et adresser un rapport détaillé sur l'accident à l'université. Une copie de la déclaration sera envoyée à la sécurité sociale compétente.

Article 08 : Entrée en vigueur.

La présente convention est établie en quatre (04) exemplaires entrant en vigueur à partir de la date de sa signature par les parties.

2025 n° 12

Fait à Ain-Témouchent, le.....

L'établissement d'origine
 جامعة عين شمس
 كلية الآداب والعلوم الإنسانية
 أ. منصور عبد الجليل

L'établissement d'accueil
 جامعة عين شمس
 كلية الآداب والعلوم الإنسانية
 أ. منصور عبد الجليل

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة تحت عنوان " دور الصناعة التقليدية في ترقية السياحة المحلية" إلى معرفة مدى تأثير الصناعة التقليدية في تطوير قطاع السياحة بولاية عين تموشنت من خلال التركيز على العلاقة التبادلية بينهما، حيث طرحنا الإشكال المتمثل في كيف يساهم قطاع الصناعات التقليدية في تنمية السياحة المحلية، و قد إستخدمنا في الدراسة المنهج الكيفي مدعما بالبيانات المقدمة من طرف مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية عين تموشنت، إستخدمنا في دراستنا أداة المقابلة لإرتباطها بالمنهج المستعمل و دقة نتائجها، حيث نتجت عن دراستنا أن قطاع الصناعة التقليدية مهمش في الولاية رغم الإمكانيات المبدولة من طرف الحرفيين للنهوض به، و قطاع السياحة المحلية يعتبر راكد يعتمد على نشاط سياحي واحد فقط .

ABSTRACT

The study was entitled "The role of traditional industry in the promotion of local tourism". To know the extent to which traditional industry has influenced the development of the tourism sector in Ain Tchent State by focusing on their interrelationship traditional industries contribute to the development of local tourism, In the study, we used the qualitative approach, supported by data provided by the Tourism and Traditional Industry Directorate of Ain Mtchent State. In our study, we used the interview tool to relate it to the curriculum used and the accuracy of its results, As a result of our study, the traditional industry sector is marginalized in the mandate despite the possibilities of artisans for its advancement The local tourism sector is regarded as .stagnant based on only one tourism activity

الكلمات المفتاحية :

الصناعة التقليدية ، السياحة المحلية، الترويج، الرأس المال الثقافي، الرأس المال الإقتصادي، الموروث الثقافي، الهوية الثقافية.

الفهرس

الفهرس :

الشكر و التقدير

الإهداء

الإهداء

01	المقدمة
02	1- الإشكالية
13	2- الفرضيات
13	3- إجراء المفاهيم الأساسية للدراسة
15	4- المنهج المتبع
15	5- المدخل النظري
16	6- مجتمع الدراسة
17	7- العينة
17	8- خصائص عينة الدراسة
19	مجالات الدراسة
	الفصل الثاني : الرأس مال الإقتصادي للحرفيين و رهان الترويج للسياحة المحلية
20	تمهيد
21	1- الرأس المال الإقتصادي
21	1-1 طرق الدعم و الإستثمار
21	أولاً : طرق الدعم
22	ثانياً: الإستثمار
25	1-2 الترويج للسياحة
26	الترويج من طرف مديرية السياحة و الصناعة التقليدية
27	الترويج من طرف الحرفيين لسلعهم
28	2- السياحة المحلية و الرهانات المستقبلية
29	1-2 تصورات الحرفيين
31	2-2 الأفاق المستقبلية للسياحة من وجهة نظر الحرفيين
34	خلاصة
	الفصل الثالث : الرأس مال الثقافي للحرفي و التعريف بالسياحة المحلية
35	تمهيد
36	1- الصناعة التقليدية

37	1-1- المستوى التعليمي للحرفي
38	1-2- ممارسة الصناعة التقليدية
40	2- الرأسمال الثقافي
42	1-2- إكتساب الحرفة
43	2-2- مصادر الإلهام و التصميم عند الحرفيين
46	خلاصة
47	الإستنتاج العام
49	خاتمة
50	قائمة المصادر و المراجع
56	الملاحق
64	الملخص